جامعة محمد خيضر – بسكرة –

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم العلوم الاجتماعية

شعبة علم النفس

المؤشرات العاطفية لدى الطفل المسعف الغير شرعي

-دراسة عيادية لـ 3 حالات من خلال تطبيق اختبار اللعب (Sandra Russ)-

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في علم النفس العيادي

إعداد الطالب:

* يوسف حريشة

إشراف الأستاذ :

* راضية حاج لكحل

السنة الجامعية: 2015/2014

شكر وعرفان

﴿ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴾

•° وَمَا تَوْفِيقِي إِلَّا بِاللَّهِ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيب °•

اللهم لك الحمد كله ، واليك يرجع الأمر كله ، علانيته وسره ، فحق أنت أن تعبد ، وحق أنت أن تحمد ، وأنت على كل شيء قدير.

بعد شكر الله على فضله ونعمته ، نتقدم بجزيل الشكر وعظيم **الامتنان** وأوفر التقدير **الى أستاذتي المشرفة " راضية حاج لكحل " التي لم** تبخل علينا بنصائحها وتوجيهاتها القيمة.

كما أتوجه بالشكر **إلى الأستاذ " خالد خياط "** الذي ساعدنا في هذا العمل .

كما أوجه شكري الخاص **إلى** الأخصائية النفسانية **" صحراوي سماح "** والأخصائية النفسانية **" زيد سمية "** ، وكذلك شكر كبير إلى حالات الدراسة .

يوسف حريشة...

فهرس الجداول

رقم الجدول	عنوان الجدول	الصفحة
01	جدول يوضح تكرارات التعابير الوجدانية لدى الحالة الأولى	51
02	جدول يوضح انواع التعابير الوجدانية لدى الحالة الأولى	53
03	جدول يوضح محتوى اللعب لدى الحالة الأولى	54
04	جدول يوضح تكرارات التعابير الوجدانية لدى الحالة الثانية	59
05	جدول يوضح انواع التعابير الوجدانية لدى الحالة الثانية	61
06	جدول يوضح محتوى اللعب لدى الحالة الثانية	62
07	جدول يوضح تكرارات التعابير الوجدانية لدى الحالة الثالثة	67
08	جدول يوضح انواع التعابير الوجدانية لدى الحالة الثالثة	69
09	جدول يوضح محتوى اللعب لدى الحالة الثالثة	70

فهرس المحتويات

الرقم	المحتويات	الصفحة
	كلمة شكر	
	مقدمة	1
	الفصل الأول: الإطار النظري للبحث	
1	الإشكالية	4
2	الفرضيات	7
3	أهمية و أهداف **الدراسة**	8
4	**أسباب** اختيار الموضوع	8
5	تحديد المفاهيم	9
	الفصل الثاني: الطفل المسعف الغير شرعي	
	تمهيد	10
1	مفهوم الطفولة	10
2	مفهوم الطفولة المبكرة	11
3	المقاربة النظرية للنمو في مرحلة الطفولة	11
4	**حاجات الطفولة**	16
5	تعريف الطفل المسعف	17
6	**خصائص الطفل المسعف**	19
7	**أصناف الطفل المسعف**	23
8	تعريف الطفولة الغير شرعية	24
9	حقوق الطفل الغير شرعي	25
10	نظم الرعاية البديلة	27
	خلاصة	29
	الفصل الثالث: اللعب والمؤشرات العاطفية	
	تمهيد	31
1	تعريف اللعب	31
2	**أنواع اللعب**	32
3	نظريات اللعب	36
4	أهمية **اللعب**	38

5	المؤشرات العاطفية	39
6	**الخوف**	39
7	**السرور**	40
8	الغيرة	40
9	**الغضب**	40
	خلاصة	41
	الفصل الرابع: الإطار التطبيقي للبحث	
1	الدراسة الاستطلاعية و نتائجها	43
2	منهج الدراسة	43
3	**حالات الدراسة**	44
4	**مجال الدراسة**	44
5 1-5 2-5	**أدوات الدراسة** **المقابلة** العيادية **اختبار اللعب** لـ (Sandra Russ)	45
	الفصل الخامس:عرض ومناقشة النتائج	
1	**عرض و مناقشة الحالة الأولى**	49
2	عرض و مناقشة الحالة الثانية	57
3	**عرض و مناقشة الحالة الثالثة**	65
4	مناقشة النتائج على ضوء الفرضيات	73
	الخاتمة	77
	قائمة المصادر والمراجع	80
	الملاحق	

- مقدمـة

إن تزايد فئة الأطفال المسعفين الغير شرعيين في الجزائر ظاهرة تنامت بشكل كبير ، إذ يقدر عدد الأطفال المواليد من علاقة غير شرعية بـ 54 ألف طفل سنويا ، فيما تقدم وزارة التضامن الوطني عدد 3 ألاف طفل سنويا معترفة في الوقت نفسه أنه رقم مستسقى من مصالح المستشفيات وعيادات التوليد العمومية وتدخلات مصالح الأمن هذه الفئة خلفت وراءها مشكلات كبيرة كعدم الاهتمام بها كفئة حساسة قابلة للاندماج في المجتمع الجزائري ، وعدم إعطائها القدر الكافي من الرعاية لكونها تشكل وصمة عار على الفرد والمجتمع ، رغم أن مؤسسات الرعاية تتكفل بهم إلا أنه لديهم عوائق تقف حاجزا نحو توفير حاجيات الطفل الغير شرعي ،بالإضافة إلى المعاناة الكبيرة التي يعيشها الطفل المسعف الغير شرعي بعد بلوغه السن القانونية 18 سنة مؤكدة أن مراكز الاستقبال تتخلى عن كل شاب وشابة يبلغون هذه السن،ويطلب منهم مغادرتها إلى الشارع ، وهو ما يحولهم إلى فريسة سهلة لمختلف أنواع العنف الذي يميز يوميات شوارعنا، فالعناصر الانفعالية كالحنان والعاطفة أمر ضروريا يحيا بها الطفل لكي يصل الى مستوى أكبر من النمو الانفعالي ، فالأبوين هما الشحنات الأولية والأساسية من العاطفة والحنان، فان حدث وانقطعت العلاقة بين الأبوين والطفل لأي سبب من الأسباب يتأثر الطفل عن بناءه النفسي والحركي وحتى العقلي وكذا يؤثر على سوء شخصيته.

ولهذا يدور البحث حول المؤشرات العاطفية لدى الطفل المسعف الغير شرعي من خلال اختبار اللعب ، ولقد ضم هذا البحث جانبين:

❖ الجانب النظري: ويضم ثلاثة فصول:

- الفصل الأول: يدور حول الإطار النظري للبحث
- الفصل الثاني: الطفولة والطفل المسعف

- الفصل الثالث: اللعب والمؤشرات ت العاطفية

❖ الجانب التطبيقي: ويشمل فصلين:

- الفصل الرابع: يدور حول الإطار التطبيقي للبحث
- الفصل الخامس: تم فيه عرض النتائج ومناقشتها

وتضمنت الخاتمة حوصلة لمنطلقات البحث وتم التأكيد على المنهج المستعمل في الدراسة ، وأدوات البحث ، وحالات الدراسة ، والنتائج المتحصل عليها.

1 / الاشكالية:

يمر الإنسان في نموه بعدة مراحل أهمها مرحلة الطفولة، هي أساس السيرورات النمائية لكل المراحل التالية، فالسنوات الأولى تعد قاعدية وحاسمة على اعتبار أنها تشكل الأرضية الأساسية لنمو شخصيته وتطورها، خاصة وأن معظم قدراته واستعداداته وكفاءاته ومهاراته تتشكل وتنتظم بصفة كبيرة خلال هذه المرحلة، فمرحلة الطفولة تتميز عن باقي المراحل كونها تمر بأحداث هامة، فيها توضع أسس الشخصية المستقبلية للفرد البالغ، لها مطالبها الحياتية والمهارات الخاصة التي ينبغي أن يكتسبها الطفل. **(فتيحة كرديوش،2008 ،ص16).**

وهذا ما يؤكده **فرويد Freud (1856)** أن شخصية الفرد تتكون في المراحل الأولى النمائية وهي مراحل حرجة إذا حدث تثبيت في إحداها سوف ينعكس سلبا على بنية شخصية الفرد المستقبلية. **(فؤاد البهي السيد ،1998 ص 197).**

فمرحلة الطفولة المبكرة تبدأ من ميلاد الطفل لتستمر حتى العام السادس إنها سنوات ترسيخ المفاهيم النفسية والاجتماعية التي يتعرف الأطفال من خلالها على أنفسهم وعلى الآخرين داخل الأسرة وخارجها وهذا الترسيخ الحاسم لشعورهم حول أنفسهم وفكرتهم عن ذاتهم سيؤثر على ما سيكونون عليه في المستقبل ففي هذه المرحلة يحتاج الطفل الى من يقف بجانبه ويعلمه قواعد السلوك السليم، فتعتبر إحاطة الطفل بالعطف والحب والحنان من بين الحاجات الأساسية لصحته النفسية، فهو بحاجة دائمة الى الشعور بالمحبة من طرف أبويه وإخوته وأقرانه، فالطفل الذي لا يشبع هذه الحاجة فانه يعاني من الجوع العاطفي.**(حامد زهران، 1982 ،ص 20).**

فالطفل المحروم هو الذي يعيش بعيدا عن رعاية والديه ، فهذا يجعلنا نتحدث عن الفئة المحرومة من الجو الأسري الذي يعيشه الطفل المسعف مما يسبب له عجزا وقصورا يستدعي مساعدته من قبل الآخرين أو التكفل به، فالطفل المسعف داخل المؤسسة يفتقد

إلى هذه المتطلبات الأساسية لأنه فقد العلاقة الضرورية التي يبنيها مع والديه اللذان يضمنان له الاستقرار النفسي.

لذلك فإن مؤسسة الطفولة المسعفة تحظى بإهتمام خاص لإعتبارها أحد أهم المداخل الهامة لتنمية شخصية الطفل، حيث تعمل براجمها كاللعب في تربية وتوجيه الأطفال الوجهة السوية وتغرس لديهم قواعد السلوك السليم في جو يناسب طبيعة المرحلة العمرية للطفل المسعف.

فاللعب في الطفولة المبكرة له أهمية كبيرة يعتبر وسيلة الطفل للتعلم ووسيلته للتعبير عن نفسه وعن رغباته ومخاوفه وتكوين مفهوم ايجابي عن ذاته، ويعبر به عن قدراته وخبراته وعن معاشه النفسي ككل واللعب بالخصوص يقدم للطفل المتعة النفسية وينمي سلوكه فهو جزء من عملية النمو ، فالطفل في هذه المرحلة لا يحب سوى نشاط اللعب،ويفضله عن حاجاته البيولوجية، ويشعره بالسعادة والفرح إذ يلعب ليستمتع ويروح عن نفسه ويفرغ ضغوطاته ويحل صراعاته النفسية، فاللعب يعتبر أفضل وسيلة للتعبير الواضح عما يشعر به لأنه يستطيع الإفصاح عنه بالكلام **(محمد عبد الرحيم عدس عدنان عارف مصلح، 1999 ص ص 86-91)** .

واعتبرت **أنا فرويد Anna Freud (1895)** اللعب بمثابة أداة تشخيصية في سياق التطور النمائي باعتبار اللعب ملازما للمسارات النمائية وجزءا منها، وأشارت في هذا الصدد إلى أن اللعب يبدأ لدى الطفل الوليد كنشاط يمنحه المتعة الشبقية (الفم،الأصابع)من خلال جسم الطفل أو من خلال جسم الأم أثناء الرضاعة ، ثم ينتقل اللعب من جسم الأم إلى بدائل ناعمة (كالوسادة،..) . **(سامي محمد ملحم،2010 ،ص ص 306 -307).**

فباللعب تزداد وتتنوع وتتوسع التفاعلات الاجتماعية التي تساعد الطفل على النمو النفسي والاجتماعي، لذلك تتنوع المؤشرات العاطفية التي تظهر في لعب الأطفال كالفرح

أو الحزن والعدوان والألم، مما يجعل الطفل يعي حاجاته العاطفية ويستجيب لها قدر ما أمكن ، فتعتبر المؤشرات العاطفية دليل الخبرة الشعورية للطفل وهي تساعده على التكيف مع الموقف الفجائي الذي يتعرض له بإصدار الاستجابة التي تقدم له يد المساعدة والعون وتحقيق التأقلم السريع في المواقف الجديدة غير المتوقعة ، كالاستجابة العاطفية عند الطفل الصراخ عند الخوف والبكاء عند الألم ، ومن العواطف التي تظهر في مرحلة الطفولة المبكرة الضيق والفرح الغيرة والغرور والخزي والكراهية والحب والسعادة واللذة والالام وغيرها ، كذلك يميل الطفل الى العدوان وهو أحد مظاهر الغضب الذي يلازمه.

يرى أدلر**Adler(1870)** : إن العدوان وسيلة للتغلب على مشاعر النقص والخوف من الفشل،وإذا لم يتم التغلب على هذه المشاعر عندئذ يصبح العدوان وسلوك العنف استجابة تعويضية عن هذه المشاعر.**(سامي محمد ملحم 2002 ص ص 286-187).**

بالتالي فإن اللعب يؤثر في النمو الانفعالي لدى الطفل من خلال ما تقوم به الألعاب الإيهامية من تفريغ للانفعالات والمشاعر المكبوتة لدى الأطفال بفضل إسقاطها على أشياء من الواقع ،كما أنها تشبع حاجات الطفل المحرومة فيشعر الطفل بالرضا والراحة لذلك لجأت إليه مدرسة التحليل النفسي لمعالجة الأمراض النفسية عند الأطفال. **(أحمد محمد صوالحة،2007 ص130).**

إذن فاللعب يؤثر في شخصية الطفل ، وهذا من حيث انه يهيئ له الفرصة للتحرر من الصراعات التي يعانيها ،وبالتالي يخفف من حدة التوتر والإحباط اللذين ينوء بهما ومن خلاله تظهر التعابير العاطفية التي تساعده على سلامته النفسية والنمو السليم وبناء شخصيته بشكل سوي وهذا من خلال اللعب. ولأهمية اللعب في حياة الطفل المسعف الغير شرعي خاصة في مرحلة الطفولة المبكرة ،سأسعى الى الكشف عن وجود المؤشرات العاطفية لدى هذه الفئة ، ومنه نطرح التساؤل التالي:

- **هل يتميز لعب الطفل المسعف الغير شرعي بمؤشرات عاطفية تظهر من خلال اللعب ؟**

2) فرضيات الدراسة:

❖ **الفرضية العامة:**

- يتميز لعب الطفل المسعف الغير شرعي بمؤشرات عاطفية تظهر من خلال اللعب.

❖ **الفرضيات الجزئية:**

1 / يتميز لعب الطفل المسعف الغير شرعي بمؤشرات عاطفية غير لفظية .

2/ يتميز لعب الطفل المسعف الغير شرعي بمؤشرات عاطفية تتمظهر في العدوانية.

3/ يتميز لعب الطفل المسعف الغير شرعي باللعب الإدعائي.

3) أهمية و أهداف الدراسة:

- ✓ نقص الدراسات حول هذه الفئة.
- ✓ إظهار مدى أهمية وضرورة التكفل النفسي بالطفل المسعف الغير شرعي.
- ✓ إبراز أهمية المتطلبات النفسية للطفل الغير شرعي لتحقيق التوازن النفسي والانفعالي لديه.
- ✓ كما تكمن أهمية الدراسة في إظهار المؤشرات الإكلينيكية الخاصة بالاضطرابات. الانفعالية في مرحلة الطفولة المبكرة والكشف عن مدى تقبل الطفل لوضعه داخل المركز.
- ✓ التعرف على المعاناة النفسية الانفعالية لدى الطفل الغير شرعي.
- ✓ توفر لنا هذه الدراسة قسطا كبيرا من المعلومات حول العوامل المؤثرة على معاش الطفل المسعف .
- ✓ قد يستفيد من نتائج هذه الدراسة القائمون على العملية التربوية في مركز الطفولة المسعفة، وتكون مرجع للباحثين في علم النفس وعلم الاجتماع.

أما الهدف الرئيسي من هذه الدراسة هو التعرف على المؤشرات العاطفية التي تميز الطفل المسعف الغير شرعي من خلال اختبار اللعب ، المتمثلة في : المؤشرات العاطفية غير لفظية المؤشرات العدوانية ، اللعب الإدعائي

4) أسباب اختيار الموضوع:

- ▪ تزايد هذه الشريحة في المجتمع الجزائري فئة الأطفال الغير شرعيين ، خلف وراءه مشكلات كبيرة.
- ▪ عدم الاهتمام بهذه الفئة كفئة حساسة ، قابلة للاندماج في المجتمع الجزائري وعدم إعطائها القدر الكافي من الرعاية لكونها تشكل وصمة عار على الفرد والمجتمع، رغم أن مؤسسات الرعاية تتكفل بهم إلا انه لديهم عوائق تقف حاجزا نحو توفير حاجيات الطفل الغير شرعي.

ونظرنا لهذه المشاكل كان السبب المباشر والوجيه في اختيار لموضوع دراستي في علم النفس العيادي محاول معرفة وتوضيح المعاناة التي يعيشها الطفل الغير شرعي من خلال التعرف على أهم المؤشرات العاطفية التي يتميز بها الطفل في مرحلة الطفولة المبكرة .

5) تحديد المفاهيم:

1/المؤشرات العاطفية : هي مختلف التعابير الوجدانية التي تعبر عن الحالة المزاجية والنفسية للطفل، ودليل الخبرة الشعورية للطفل وهي تساعده على التكيف مع الموقف الفجائي الذي يتعرض له بإصدار الاستجابة التي تقدم له يد المساعدة والعون وتحقيق التاقلم السريع في المواقف الجديدة غير المتوقعة ومن أمثلة الاستجابة العاطفية عند الطفل الصراخ عند الخوف والبكاء عند الألم.

2/الطفل المسعف الغير شرعي: هو طفل ليس لديه من يكفله ، محروم من العطف والحنان ، يحتاج إلى رعاية واهتمام كبيرن، وهو نتاج علاقة غير شرعية بين اثنين.

3/اللعب: هو حركة أو سلسلة حركات يقصد بها التسلية في جلب المتعة النفسية للطفل وهو نشاط سلوكي هام يقوم بدور رئيسي في تكوين شخصية الطفل .

تمهيد:

إن مرحلة الطفولة تمثل أهمية بالغة في أي مجتمع من المجتمعات ، نظرا لأنها تنظمها مظاهر نمو مختلفة ، جسمية ، نفسية ، عقلية ، اجتماعية و حركية تدفع بالطفل إلى التقدم نحو مراحل النمو التالية ، ثم إن تلك المرحلة هي مرحلة في غاية الحساسية لأن ما يختبره الطفل خلالها في السنوات الخمس الأولى من نموه من خبرات سارة مشبعة أو أخرى غير سارة و غير مشبعة لا تنسى و إنما تكبت و تسهم في تنمية شخصيته وتحديد سلوكه في المراحل التالية للنمو، و خلالها يلبي الطفل رغباته و يشبع حاجياته الفسيولوجية و النفسية ، التي تحقق للطفل نمو طبيعي و صحة نفسية ، وبالتالي فان أي حرمان من هاته الحاجيات و نقص في الرعاية الأمومية قد يؤدي بالطفل إلى اضطرابات في مراحل النمو المختلفة التي تلي هاته المرحلة المهمة بالنسبة للنمو، فنجد فئة الاطفال الغير شرعيين محرومين من الرعاية الوالدية .

1- مفهوم الطفولة:

ـ لغة : حسب **تعريف المعجم النفسي** " : مرحلة الطفولة هي مرحلة من النمو تعبر عن الفترة من الميلاد و حتى البلوغ ، و تستخدم أحيانا لتشير إلى الفترة الزمنية المتوسطة بين مرحلة المهد و حتى المراهقة و التحديد بالمعنى الثاني يستثني فترة العامين الأولين من حياة الطفل، و هي مرحلة المهد. **(فرج عبد القادر طه ، د.س ، ص266).**

- **اصطلاحا:** يعرفها " **نوربار سيلامي N . Sillamy (1996)** هي مرحلة من حياة الإنسان،تبدأ من الولادة إلى مرحلة المراهقة،ومن وجهة نظر علم النفس الحديث،الطفل لا يعتبر كراشد لجهله المعارف والإحكام،فالطفولة مرحلة هامة للتحولات من الولادة الى الرشد و تخرجه من دائرة الحيوانية. **(N. Sillamy , 2003 , p 98)**

و يشير **فليب اريس Philippe Ariés (1914)** الى أن " مصطلح الطفولة حديث نسبيا، فالاطفال في القديم كانوا يعشون بيننا و يرتدون نفس الطراز من الملابس وعليهم أن يتصرفوا كالكبار، ولم يكن معروفا أن للطفولة خصائصها و حاجاتها وأغراضها

و فرصها كالخيال و اللعب، فذروة حياة الكائن الإنساني كانت تنقسم إلى ثلاث مراحل الرضاعة،ما قبل البلوغ،البلوغ وفي مرحلة البلوغ يعد الفرد للعمل و الإنتاج يتحمل المسؤولية،وهذا ما يمارسه في مرحلة البلوغ. **(محمد عودة الريماوي ، 1991 ص51)**

2- مفهوم الطفولة المبكرة: وهي تمتد من عامين إلى ستة سنوات، يمتاز النمو الجسمي والحركي بالسرعة، يتضاعف وزن الطفل في السنة الأولى ثلاثة أمثال وزنه عند الميلاد،وفي نهاية السنة الخامسة إلى السادسة أمثال وزنه عند الميلاد، نجد الطفل كثير الحركة والانتقال من مكان إلى لأخر .**(عبد المنعم الميلادي، 2004 ، ص 27)**

فالطفولة هي الفترات الزمنية التي تمتد من فترة الميلاد حتى البلوغ ، يبنما فترة الطفولة المبكرة هي الفترة الاولى للطفل التي تليها مرحلة الطفولة الوسطى ومرحلة الطفولة المتأخرة وأخيرا مرحلة البلوغ .

2-المقاربة النظرية للنمو في مرحلة الطفولة:

2-1-نظرية التحليل النفسي:

يرى **فرويد Freud(1856)** أن الطفل يمر بخمسة مراحل أساسية خلال النمو و تطور أنظمته الشخصية،تتميز كل مرحلة بمصدر إشباعي يرتبط بمنطقة جسمية معينة وذلك لإشباع الحاجات الغرزية،وهذه المراحل تتمثل في مراحل النمو النفس جنسي وهي كما يلي:

2-1-1-المرحلة الفمية:

فيها يحصل الطفل على اللذة من منطقة الفم (الشفتان،اللسان والأسنان) يمارس فيها الطفل أنشطة المص و المضغ و العض،و تشكل هذه الممارسة مصادر رئيسية للذة

فعندما تستشار المنطقة الفمية فان بعض الطاقة الغرزية تتفرغ مما يؤدي إلى انخفاض التوتر وبالتالي الإحساس بالراحة و الرضا. **(محمد عودة الريماوي، 2006 ص25)**

2-1-2-المرحلة الشرجية:

تقع ما بين السنة و النصف إلى السنة الثالثة من حياة الطفل ، و يتمركز مصدر اللذة في المنطقة الشرجية و يشعر الطفل بلذة وراحة خلال عملية الاخراج و فيما بعد اللذة في المنطقة الشرجية و يشعر الطفل بلذة وراحة خلال عملية الاخراج و فيما بعد تصاحب اللذة بالقدرة على السيطرة على تلك العملية و تعطي هذه القدرة للفرد الشعور بذاته وفي حال رغب الطفل في الانتقام من المشرفين على تربيته فأنه يفقد السيطرة على عملية الإخراج للوصول إلى غايات يشعر أنه حرم منها. **(علي فاتح الهنداوي،2002 ص11)**

2-1-3-المرحلة القضيبية:

في هذه المرحلة تتركز الطاقة الغرزية في الأعضاء التناسلية يحصل الطفل على لذته من اللعب بأعضائه التناسلية ، كما يمر الطفل في هذه المرحلة بالمركب الأوديبي وهو ميل الطفل الذكر إلى أمه و النظر إلى أبيه كمنافس له في حب أم ، و ميل الطفلة الأنثى إلى الوالد وشعورها بالغيرة من الأم. **(ثائر أحمد غباري، 2009، ص92)**

2-1-4-مرحلة الكمون:

في نهايات المرحلة السابقة يلجأ الطفل إلى كبت مشاعره المتناقضة في منطقة الهو اللاشعورية بكل ما تحمله هذه المشاعر من طاقة انفعالية و تظل هذه المشاعر كامنة و بسبب كون هذه المرحلة طويلة حيث تمتد حوالي ست سنوات فان الطفل ينشغل خلالها باستكشاف البيئة من حوله ، و اكتساب المهارات الاجتماعية و البحث عن الأماكن الأكثر أمنا من الناحية الانفعالية مما ينسيه ضغوط المرحلة السابقة.**(محمد عودة 2006،ص21)**

2-1-5-المرحلة التناسلية:

و في هذه المرحلة تأخذ الميول الجنسية الشكل النهائي لها و هو الشكل الذي سيستمر في النضج و يحصل الفرد السوي على لذته من الاتصال الجنسي الطبيعي مع فرد راشد من أفراد الجنس الأخر حيث تتكامل في هذا السلوك الميول الفمية و الشرجية و تشارك في بلورة الجنسية السوية الراشدة ثائر **(أحمد غبار ،2009 ، ص99)**

مما تبين يمكن القول ان الفرد يصاغ بتجاربه الشخصية وعلاقته مع الآخرين والتي نماها خاصة في مرحلة الطفولة ، هذه الأخيرة هي اهم مرحلة ويتم فيها التشكيل النفسي.

تعتبر نظرية ايركسون **Erickson**(1902- 1994) للنمو النفسي تعديلا لنظرية فرويد ويشمل هذا التعديل اتجاهين: الأول زيادة التفاعل المتبادل بين النمو الجسمي والمحيط الاجتماعي والاتجاه الثاني هو التوسع في المراحل حيث أصبحت ثمان مراحل بدلا من خمس مرا حل عند فرويد وهذه المراحل هي:

1) مرحلة الثقة مقابل عدم الثقة: من الميلاد إلى السنة الثانية:

إن الاتجاه النفسي الاجتماعي الذي يجب على الطفل أن يتعلمه هو أن يستطيع أن يثق في العالم وتنمو هذه الثقة من خلال الاتساق في الخبرة والاستمرارية في إشباع حاجاته البيولوجية الأساسية عن طرق الوالدين، فإذا أشبعت هذه الحاجات وإذا عبر الوالدين نحوه عن عاطفة حقيقية وحب فان الطفل يعتقد أن عالمه آمن يمكن الوثوق به أما إذا كانت الرعاية الوالدية قاصرة وغير متسقة أو سلبية، فان الأطفال يتعاملون بخوف وشك. **(ثائر أحمد غبار، 2009، ص 106)**

2) مرحلة الإحساس بالاستقلال الذاتي مقابل الإحساس بالخجل والشك: من 2 إلى 3 سنوات

يعمل الطفل على تأكيد إحساسه بالاستقلال الذاتي، وذلك بممارسة أنماط سلوكية تتبدى خلالها أداء بعض الأعمال بمفرده دون مساعدة الآخرين، ويقع الطفل في صراع

يتراوح بين تأكيد ذاته عندما يتولد لديه إحساس بالاستقلال الذاتي، وفي حال عدم تحقيق ذاته يتولد لديه الإحساس بالخجل والشك اللذان يلازمان شخصيته طيلة حياته. **(علي فاتح الهنداوي ،2002 ،ص 64)**

3) مرحلة المبادأة مقابل الشعور بالذنب : من 4 إلى 5 سنوات.

إن قدرة الطفل على المشاركة في كثير من الأنشطة الجسمية وفي استخدام اللغة يعد مجال خصب للمبادأة، والتي تضيف إلى الاستقلال الذاتي خاصية القيام بالفعل والتخطيط والمعالجة، وذلك أن الطفل يكون نشطا ومتحركا إذا أتيح لطفل الرابعة والخامسة الحرية للاكتشاف والارتياد والتجريب، وإذا أجاب الوالدان والمعلمون عن أسئلة الطفل، فإنهم يشجعون اتجاهاته نحو المبادأة، أما إذا قيد الأطفال في هذا العمر أو شعروا بأن أنشطتهم وأسئلتهم لا معنى لها ومضايقة، فإنهم سوف يشعرون بالذنب فيما يفعلون على نحو مستقل. **(ثائر أحمد غباري، 2009 ،ص107)**

4) مرحلة الشعور بالجهد والمواظبة مقابل الشعور بالنقص والدونية: من 6 إلى 11 سنة

في هذه المرحلة يستطيع الطفل أن يكيف نفسه لأداء العديد من المهارات والمهام،وذلك بتطوير إحساسه بالعمل والكد والمثابرة، ليصبح فردا قادرا على التحصيل والانجاز الدراسي والدراسة واللعب رغنان هامان في تكوين الإحساس بالشعور بالجهد إذا استغل التوجيه إليهما بطريقة ملائمة، وإلا فان الشعور بالنقص والدونية سيبقى ملازما له طيلة حياته، حيث أن الإحساس بالنجاح يؤدي إلى شعوره بالانجاز والإحساس بالفشل يؤدي إلى شعوره بالدونية. **(علي فاتح الهنداوي ،2002 ،ص64)**

مما تبين يمكن القول ان الصراع في الطفولة المبكرة يكون بين الثقة والحذر ،ثم في الطفولة الاولى بين الاستقلالية والشكر ، وفي الطفولة بين المبادرة والذنب ، أما في سن المدرسة فبين القدرة والنقص واخيرا في المراهقة يكون الصراع بين الهوية والخلط .

3-النظرية المعرفية:

مؤسس نظرية النمو المعرفي بياجيه **Piaget** (1896- 1980)، ولقد ركز في نظريته على العمليات المعرفية الشعورية (الإحساس، الانتباه، الإدراك، التفكير...) وتأتي هذه النظرية على رأس النظريات المعرفية.

1)المرحلة الحسية الحركية:

تبدأ هذه المرحلة من الميلاد الى السنة الثانية من العمر، أي أن هذه المرحلة تمتد حوالي أربعة وعشرين شهرا، يقوم فيها الطفل ببعض الأفعال الانعكاسية مثل البكاء والتحرك غير المقصود والنظر إلى الأشياء، وتستمر هذه الحركات الى سن العامين،ويتضح ذلك من خلال سلوك قدر من الخبرة المختزلة في اختيار بعض الكلمات. **(سعيد رشيد الأعظمي 2007 ص236)**

2)مرحلة ما قبل العمليات:

تمتد هذه المرحلة من العامين الى السنة السابعة من عمر الطفل، وفي هذه المرحلة تتنامى قدرة الطفل على استخدام الرموز اللغوية (الاستفهام، النداء، التعجب)، أما فيما يخص التفكير الرمزي يتجاوز الطفل الارتباطات البسيطة بين الحس والحركة التي شكلها في المرحلة الأولى، وأهم ما يميز هذه المرحلة التفكير الرمزي والتطور اللغوي اللعب الإيهامي واللامنطقية والتمركز حول الذات.

3) مرحلة العمليات المادية:

تمتد من(7 إلى 11 سنة)، واستخدم بياجيه مصطلح العمليات لوصف الأعمال والنشاطات العقلية التي تشكل منظومة وثيقة، ويستطيع الطفل في هذه المرحلة أن يمارس العمليات التي تدل على حدوث تفكير منطقي، ويمثل التمركز حول الذات كما تأخذ اللغة طابع اجتماعي. **(سعيد رشيد الأعظمي 2007 ص236)**

4) مرحلة العمليات المعرفية:

تمتد من(11 إلى 15 سنة)، وهي أعلى درجات النمو، يفكر الطفل بمنطق افتراضي ويكون قادر على وضع جميع احتمالات حل المشكلة التي تواجهه، ويستطيع في هذه المرحلة تخيل بدائل جديدة لتفسير نفس الظاهرة واستخدام آراء تبتعد عن الواقع أو الحقيقة، ولكن يكون قادر على تصورها أو يمكنه استخدام رموز لا يقابلها ما يوجد في خبرة الشخص نفسه لكن كتعرف مجرد. **(على فاتح الهنداوي 2002 ص75)**

مما تبين يمكن القول ان الاتجاه يهتم بجينات العمليات العقلية والمعارف التي تتشكل اثر ذلك، كما انه اتجاه تكويني لان المعارف تتشكل من خلال التبادلات بين الفرد والمحيط الذي ينشأ فيه ، بالتالي تتهيكل تدريجيا متمركزة في ذلك على المعارف القبلية أو القديمة ثم تحضير استدخال المعارف الجديدة.

3- حاجات الطفولة:

1-الحاجة الى الحب و العطف : تؤكد الدراسات أن الحب يلعب دورا كبيرا في نشأت الشخصية و في تشكل مفهوم الذات ، بحيث أن إحباط الحب يؤدي إلى تدهور الحالة النفسية و الجسمية للفرد و الحب من الحاجات النفسية الهامة و التي يكون تأثيرها على حياة الشخص المستقبلية إذا ما أشبعت في الطفولة المبكرة ، فالطفل بحاجة إلى الشعور بأنه محبوب و أن هذا الحب ضروري لصحته النفسية لأنه يرد أن يشعر بأنه مرغوب فيه ، و بالتالي ينتمي إلى جماعة أو بيئة تحبه و تمنحه الحب و الحنان.

2-الحاجة إلى الانتماء : من أقوى الحاجات النفسية شعور الطفل بالانتماء إلى أسرة أو جماعة معينة و إن الانتماء إلى الأسرة من الحاجات الأساسية للنمو النفسي و الاجتماعي للطفل ، خاصة في المراحل الأولى من حياته.

3-الحاجة إلى تأكيد الذات : يحتاج الأبناء إلى أن يشعروا باحترام ذواتهم ، و أنهم جديرون بالثقة الاحترام والاعتزاز، و هم يسعون دائما للحصول على المكانة المرموقة التي تعزز ذواتهم و تؤكد أهميتهم.

4-الحاجة إلى الأمن و الطمأنينة : و هو أن يشعر الطفل أن من يحيطون به يتقبلونه و يحيطونه بالحب ، الحنان ، الرعاية و الإحساس بالأمن ، يتأكد في الطفولة من شعور الطفل بأن له مكانا في المجتمع الذي يولد فيه ، و له بيت يأويه و أسرة تحتضنه تسودها علاقات مستقرة.

5-الحاجة إلى اللعب : للعب أدوار في التنمية الجسمية و في التنفيس الانفعالي و رفع الروح المعنوية و اللعب يسد حاجة ضرورية للجسم و لنفس الإنسان ، و يكون اللعب في فترة الطفولة المبكرة تلقائيا و الطفل يعتبر اللعب حرفته أو عمله الرئيسي ، و من هنا تطلب الأمر من أجل اشباع هذه الحاجة ، اتاحة وقت الفراغ للعب و المكان الملائم.

(نبيلة عياش الشرجي ، 2002 ، ص1)

ومنه يتضح أن حاجات الطفل هي ضرورات النمو للطفل المترتبة على الخصائص البيولوجية وطيبة العلاقات الشخصية المميزة لمراحل النمو المختلفة للطفل والحاجة هي شيء ضروري لاستقرار الحياة بأسلوب أفضل، خاصة الحاجة للعب الذي له اهمية في عملية تشكيل شخصية الطفل بأبعادها المختلفة المعرفية والجسمية والحركية والنفسية والاجتماعية، فالطفل يعبر عن انفعالاته ويفرغ الكبت والإحباط عن طرق اللعب الايهامي.

5 – تعريف الطفل المسعف :

نظرا لأن مفهوم الطفل المسعف أو المحروم من الرعاية الوالدية من المفاهيم التي استقرت في علم النفس فإننا نجد خلافا حول تعريف هذا المفهوم ,حيث نلاحظ إجماعا جوهر الحرمان من الوالدين وإن اختلفت أسباب هذا الحرمان وتباينت ظروفه وهو انعدام وجود الوالدين معا لأي سبب من الأسباب (فقد- موت) أو عجزهم التام عن القيام بأعباء رعاية الطفل نظرا لمرضهم العقلي أو ظروفهم الإقتصادية السيئة مما يؤدي بهم الى التخلي عنه بإيداعه بأحد دور الرعاية أو المؤسسات الإيوائية أو ضمه لأحد الأسر البديلة.

ونسمي طفلا مسعفا كل طفل محروم من العائلة ومن التنشئة في الوسط العائلي الأصلي والطبيعي بين أبويه الشرعيين كما يشمل هذا التعريف الأطفال الذين هم في خطر معنوي ومادي , وهو طفل ترك من طرف الوالدين أو القائم مقامهما , لسبب أو لآخر وهو مرفوض.

كما تعرفهم " **آنا فرويد** Anna Freud" (1895) بأنهم : أطفال بلا مأوى لا عائل لهم انفصلو عن أسرهم بسبب ظروف قاهرة وحرموا الإتصال الوجداني الدائم بوالديهم ومن ثم فقدان الأثر التكويني الخاص الذي يتبعه الرباط العائلي , أطفال قد ألحقوا بدور الحضانة أو مؤسسات الطفولة كالملاجئ" . **(أنسي محمد أحمد قاسم 1998 , ص 115).**

*** التعريف النفسي:**

*** المعجم الموسوعي** لعلم النفس " : هو من فئة الأطفال الذين ليس بوسع آبائهم أن يعنوا بهم ، بسبب الهجر ، صعوبات الحياة ، السياق الاجتماعي للأم العازبة ، مرض الآباء بطالة ، حبس ، ابعاد من المنزل الأسري أو موت الأبوين. .." **(نوربير سيلامي ترجمة وجيه سعد ، 2001،ص1894)**

كما أن الاطفال المسعفين هم الاطفال الغير شرعيين الذين تخلوا عنهم امهاتهم بعد ولادتهم مباشرة وتتحمل الدولة التكفل بهم والوصاية القانونية عنهم حتى سن 18. في مراكز تسمى مراكز رعاية الطفولة المسعفة وحسب سن هؤلاء الاطفال فهناك مراكز تختص برعايتهم من سن الولادة وحتى 6 سنوات وأخرى من سن 6سنوات الى 18 سنة.

هذه المراكز تقوم تحت إشراف فرقة بيداغوجية متكاملة تتكون من اخصائي نفسي اكلينيكي طبيب مربيات مختصين في رعاية الطفولة,أخصائي نفس حركي,أخصائي أورطوفوني ,مساعد اجتماعي .

لكن مراكز الطفولة المسعفة تجد صعوبة كبيرة في محاولة انفتاحها على المجتمع فالنظرة للطفل المسعف نظرة سيئة لأنه ابن غير شرعي .والتهميش الاجتماعي من اكبر

العوائق التي يجدها الطفل عندما يخرج الى الواقع في أبسط شيء وأهم شيء وهي الوثائق الرسمية...بدءا من شهادة الميلاد.

(http://www.mzyondubai.com – 02-01 –2015)

مما تبين يمكن القول ان الطفل المسعف هو طفل ليس لديه من يكفله ، محروم من العطف والحنان، يحتاج إلى رعاية واهتمام كبيرن، وهو نتاج علاقة غير شرعية بين اثنين وهو يشمل أيضا الطفل اليتيم والطفل المتوفى والديه.

6 – خصائص الطفل المسعف :

إن غياب الرعاية الأمومية في حياة الطفل يؤثر فيه ويجعله يتراجع نموه أو يظهر بعض التصرفات التي تؤثر فيه ,وهذا ما انتهى إليه " سبيتز " 1949 الذي خلص إلى أن انعدام التفاعل الاجتماعي والعاطفي بين الطفل والأم مسؤول إلى حد كبير عن تأخر المهارات العقلية ، كما انتهى إلى أن انتظام ظهور الإستجابة الإنفعالية وكذلك تقدم النمو الجسمي والعقلي مرهون بحسن العلاقة بين الطفل وأمه. **(أنسي محمد أحمد قاسم،1998 ص 24)**

ويتضح ذلك فيما يلي :

2 – 1 الخصائص الجسمية :

* ضعف البنية الجسمية ونحافتها .

* وفيات نظرا لكثرة الأمراض وضعف المناعة إضافة إلى الهشاشة أمام الفيروسات .

* ارتفاع مرضية الأطفال في اضطرابات متنوعة الاحباط يمنع الجسم من تطوير مناعة ضد الميكروبات العادية وهكذا يظهر الاحباط كعامل أساسي في مرضية ووفيات الأطفال.

*آلام المعدة والعين والصداع .

* فقدان الشهية وصعوبة في تناول الطعام .

* عدم انتظام التنفس وصغر حجم الجمجمة. **(بدرة معتصم ميموني، 2003، ص 171)**

2 – 2 الخصائص النفسية الإنفعالية :

لا شك أن الحرمان من الأسرة والتواجد بالمؤسسات الإيوائية بعيدا عنها له آثار مدمرة للنواحي الانفعالية للأطفال ولصحتهم النفسية إذ هناك مجموعة من السمات الانفعالية المضطربة تميز هؤلاء الأطفال يمكن إبرازها فيما يلي :

* عدم الثبات الانفعالي وتقلب الحالة المزاجية مما يدل على عدم النضج الانفعالي.
* زيادة الثورات الانفعالية من غضب وصراخ وبكاء واحتجاج وعنف وفزع ليلي.
* اللجوء إلى الخيال والإغراق في أحلام اليقظة
* شعور باليأس والعجز وسيطرة مشاعر الكآبة الحزن .
* الإحساس بعدم الأمان و الشعور بالنبذ وعدم تقبل الآخرين لهم . **(أنسي محمد أحمد قاسم، 1998 ص ص 196، 197)**

2– 3 الخصائص الحس حركية :

* أرجحة الرأس أو كل الجسم ,مص الأصابع , اللعب بالأيدي ,ضرب الرأس على السرير أو الحائط ,تستعمل هذه السلوكات لتهدئة القلق وقد تستمر حتى الرشد
* اضطرابات حركية فيما يخص القبض ,عدم التحكم في القبض ,عدم التنسيق بين الحركات .

2 – 4 الخصائص اللغوية :

* قد نجد تدهور و اضطراب النمو اللغوي والحصيلة اللفظية .
* تأخر في الانجازات التعليمية واللغوية .
* ضعف الفهم والتركيز وتشتت الانتباه.

2 – 5 الخصائص العقلية والمعرفية :

* قد نجد لدى الطفل المسعف انخفاضا ملحوظا في نسبة ودرجات الذكاء .
* تدهور وانخفاض القدرة على المدركات العقلية والاستدلال والتفكير المجرد والابتكاري .
* تأخر في نمو وإدراك القواعد الخلفية .

* كما قد يتم تشخيصهم أحيانا على أنهم أغنياء أو على حدود الضعف العقلي .**(أنسي محمد أحمد قاسم 1998 , ص ص197- 198)**

2 – 6 الخصائص الاجتماعية :

قد نجد نوعين من الأطفال ، بعضهم في حركة دائمة يلبسون كل شيء يتشبثون بكل من يدخل إلى المدرسة (غريب أو معروف) يلتصقون به ، ويطلبون منه حملهم والاهتمام بهم ,مما يجعل الملاحظ يظن أن الطفل اجتماعي وله علاقة وحيدة مع الغير لكنها علاقات سطحية تزول بزوال اهتمام الآخر، وتعلقهم هذا عابر مدى عبور الأشخاص وهذا لتعدد أوجه الأمومة وعدم ثباتها ، أما بعضهم الآخر فمنطوي لا يبالي بالآخرين وعند الاقتراب منه يبكي أو يخفي وجهه أو ينسحب. **(بدرة معتصم ميموني 2003 ، ص 173)**

كما قد تجد تدهور بالغا في الاستجابات الاجتماعية للطفل المسعف يبرز ذلك من خلال :

* عدم القدرة على إقامة علاقات مستمرة مع الراشدين أو التردد في إقامة مثل هذه العلاقات وانعدام الاستجابة الإجتماعية .

* الإنسحاب من المواقف والخجل والإنطواء ، انعدام المبادرة وفقدان الإهتمام باللعب .

* نوع من الضعف والاستسلام للآخرين والعكس .

* الاعتمادية الزائدة و تأخر واضح في اكتساب الدور الإجتماعي و انعدام الغيرة والمنافسة. **(أنسي محمد أحمد قاسم , 1998 , ص ص195 196)**

2 – 7 خصائص المعرفة ومفهوم الذات :

من الشائع لدى الطفل المسعف ، ضعف معرفة الجسم لأن الطفل يتعرف على جسمه من خلال عناية الأم ومعاملتها له وتوظيفها لجسمه بملاطفته ولمسه وتقبيله لكن الطفل في المؤسسة لا يحظى بهذه العناية الوجدانية فهو يعيش في فراغ بدون مثيرات

تساعد على الإحساس والإدراك لجسمه وخصائصه.(**بدرة معتصم ميموني،2003 ص174**)

* اضطراب الأنا الجسمية أو صورة الجسم لديه.

* الصورة السلبية لذات تتصف بالدونية وعدم الثقة بالنفس , وانخفاض تقدير الذات وعدم تقبلها.

* قد نجد اضطرابا في تقمص الدور الجنسي .(**أنسي محمد أحمد قاسم ، 1998 ، ص 199**)

2 – 8 الخصائص السلوكية :

نجد أن المشكلات والاضطرابات السلوكية لدى الطفل المسعف تتمثل أساسيا في السلوك العدواني تجاه الذات والآخرين .

* عدوان ذاتي كضرب الرأس ،غض يديه,لطم وجهه, نتف شعره, الارتماء على الأرض وحدوث تشنجات تحت تأثير الغضب والإحباط .

* حقد وعدوان ضد المتسببين في الترك ,ثم يعمم ضد كل المحيطين به ,إلا أذا وجد عناية بديلة مقبولة ومستمرة .

* سيطرة الاتجاهات السيكوباتية والسلوك المضاد للمجتمع .

* اندفاعية وحركة زائدة وتمرد وعصيان وإخلال بالنظام .

* الكذب والغش وعدم التحكم في البول والبراز .

* انخفاض القدرة على الترئيز وكثرة الحركة وبعض الميول الجنسية المثلية.(**أنسي محمد أحمد قاسم 1998 ، ص ص 199 ،200**)

مما تبين يمكن القول ان الطفل المسعف يتميز بخصائص نفسية وانفعالية، وتقلب في الحالة المزاجية مما يدل على عدم النضج الانفعالي، وكذلك الإحساس بعدم الامان والغصب والصراخ.

7 – أصناف الطفولة المسعفة :

7 – 1 الطفل اليتيم :

هو الطفل الذي فقد أبواه ولم يبلغ سن الرشد ، سواء كان اليتيم فقيرا أو غنيا فإنه في حاجة إلى الرعاية لتعويضه حتى لا ينشأ سبب الحرمان العاطفي انعزاليا ،انطوائيا ،الأمر الذي قد يؤدي به إلى الإساءة للمجتمع نتيجة للحقد الذي يتأصل في نفسه ضد المجتمع الذي لم يعوضه عن حرمان من أبويه . **(زيدان عبد الباقي , 1980, ص 368)**

7 – 2 الطفل الموجه من طرف قاضي الأحداث :

باعتبار أنه في خطر معنوي ومادي ,وهذا الصنف يضم أطفال الأسر الذين لديهم مشكلة عدم القدرة على التكفل بالطفل من كل النواحي وعدم وجود الجو النفسي الملائم له.

7 – 3 الطفل الذي يودع من طرف والداه :

يودع هذا الطفل لمدة محددة وهذا نتيجة لمصاعب مادية مؤقتة لكن ربما تبقى لمدة طويلة ومن ثم يتم التخلي عن هذا الطفل كليا .

7 – 4 الطفل المتشرد :

قد يتطور التشرد إلى أن يأخذ صورة من صور التسول وهذا يعود إلى الظروف الإقتصادية الصعبة التي يوجد فيها الطفل كالفقر وبعض الضغوطات التي تقلق الطفل وهكذا يضطر إلى الهروب بسبب السيطرة المفروضة عليه من طرف الأولياء وكثيرة هي المشاكل والخلافات العائلية كما قد يكون سبب وفاة أحد الوالدين وقسوة الآخر .

7 –5 طفل الزوجين المطلقين :

هذا الطفل يتضرر من طلاق والديه ويصبح ضحية لمشاكل كثيرة فالطلاق يحرمه من رعاية وتوجيه والديه فحرمانه من الناحية المادية والمعنوية يؤدي به إلى التشرد , أو التوسل في أغلب الأحيان مما يؤدي إلى انحرافه.**(ابراهيم سعد, 1986 , ص 310)**

6_7 الطفل الغير شرعي (ابن الدولة) :

وهو طفل غير شرعي أو اللقيط , فالطفل الغير شرعي هو مولود من المحارم أو الأزواج من غير زوجاتهم أو من الزوجات من غير أزواجهن ,قد يكون مجهول الوالدين أو مجهول الأب ومعروف الأم فيحمل اسم أمه ,أما اللقيط فهو كل طفل ولد حديثا ونبذه ذووه .

مما تبين يمكن القول أن الطفل المسعف يشمل الطفل اليتيم والطفل المتوفى والديه، ، والطفل الموجه من طرف قاضي الأحداث، وطفل الزوجين المطلقين، والطفل الغير شرعي أيضا الذي هو موضوع دراستنا هذه .

8_ تعريف الطفولة الغير شرعية:

تعتبر الطفولة مرحلة غير مهمة في حياة الإنسان، خلالها يكون عاجزا عن تأمين الحماية والرعاية لنفسه، وأيضا جانب كبير من شخصيته وهويته تتشكل خلال هذه المرحلة ولقد اختلف علماء الاجتماع وعلماء النفس في تحديد تعريف موحد أو دقيق للطفولة غير أنهم تقاروا في تحديد مرحلة الطفولة، والتي تبدأ من لحظة الميلاد إلى غاية سن 12 أو 13 سنة، ثم تليها مرحلة المراهقة التي تستمر حتى سن 18 أو 20 سنة. كما قسموا مرحلة الطفولة إلى مراحل زمنية تتميز كل مرحلة منها بخصائص محددة، مع الأخذ بعين الاعتبار وجود الفروق الفردية التي تختلف باختلاف الظروف الخاصة لكل طفل.

والطفل الغير شرعي لا مكان له في المجتمع لاعتباره ابن حرام، وعلى الرغم من كونه بريئا من ذنب والديه إلا أنه يظل غير مرغوب فيه، ويتم التخلي عنه من والده الذي لا يعترف بنسبه، ومن أمه التي تطرحه في الشارع في محاولة لاستدراك الفضيحة، مما يجعل منه عرضة للإهمال الصحي والتروي والاجتماعي، وبسبب ذلك نجد نسبة كبيرة من الأطفال غير الشرعيين يملؤون المحاكم ومؤسسات الجانحين .**(محمد سيد فهمي 2000، ص ص ،31-33)**

وعند الحديث عن الطفل الغير شرعي نستحضر بالضرورة الأم التي أنجبت هذا الطفل سواء عن طرق السفاح أو الاغتصاب، كانت النتيجة أنه أصبح بلا هوية فهو يظل محروما من اسم أبيه طيلة حياته لأن الشريعة تحرم العلاقة التي ربطت أمه بأبيه والقانون يجرمها باعتبارها غير شرعية والمجتمع لا يعترف به، هنا يواجه هذا الطفل مجموعة من النعوت القدحية كابن الحرام وابن الزنا واللقيط .هذه النعوت تعري واقع أطفال ليس لهم ذنب سوى أنهم ولدوا بأنصاف هوية وسط مجتمع لا يعترف بهم، فهم لا يحصلون على هوية آبائهم ولا يحق لهم أو لأمهاتهم أن يخترن لهم أسماء لآبائهم دون أن يحصلن على وثيقة تثبت زواجهن الشرعي.

يعد وجود الأطفال غير الشرعيين واقعا ملموسا ومفروضا على المجتمع لذلك توجب التعامل معه والعمل على حماية هذه الشريحة ورعايتها والتكفل بها من جميع الجوانب النفسية والاجتماعية وغيرها .و تتضمن الجهود المبذولة توجيههم وتعليمهم كغيرهم من الأطفال العاديين وسن القوانين التي تحميهم وتحافظ على حقوقهم وإنشاء المراكز الإيوائية لهم بالإضافة إلى محاولة دمجهم في المجتمع من خلال إلحاقهم بأسر بديلة تقوم بدور الأسر الحقيقية التي حرموا منها.

9_ حقوق الطفل الغير شرعي:

-الحق في النسب:

لا يمكن للطفل غير الشرعي أن يعيش دون اسم ولا هوية لذلك يظهر من خلال مطالعة اجتهادات الفقهاء مدى حرصهم على إلحاق الطفل بنسب أبيه متى وجدت قرينة على هذا الإلحاق، ولذلك توسعوا في وسائل إثبات النسب، وتضييق فرص إنكاره، كما سعى الإسلام لمحاربة اختلاط الأنساب وزواج المحارم وشيوع الفاحشة، وانتشار الزنا. **(لمياء بلبل،2008 ص10)**

- **الحق في أسرة بديلة:**

أكد ميثاق حقوق الطفل العربي، أن الأسرة هي البيئة الأولى والمفضلة لتنشئة الأطفال ورعايتهم، وأن الأسرة البديلة هي الخيار الضروري عند تعذر وجود الأولى مقدمة على الرعاية المؤسسية .

إن قوانين معظم الدول الإسلامية تتحرج من ظاهرة الأطفال غير الشرعيين مما يؤدي إلى هضم حقوقهم خصوصا فيما يتعلق بحضانتهم أو التكفل بهم أو تشجيع الأسر على احتضانهم، مما زاد من أعداد الأطفال المحرومين من الأسر.

إن منع الشرع الإسلامي للتبني يهدف إلى منع اختلاط الأنساب في حين تعامل مع الأطفال مجهولي النسب برحمة وتفهم، وذلك إلى جانب عدد هائل من الآيات القرآنية والأحاديث الشريفة التي تحض على إكرام اليتيم ورعايته والتكفل به وتربيته وصونه، أيا كان سبب اليتم، وسواء كان اليتيم معلوم أو مجهول الوالدين.

– الحق في مورد العيش:

كرست اتفاقية) 1989 بشأن حقوق الطفل (حق الطفل في النفقة والإسكان مستهلة قولها " :تعترف الدول الأطراف بحق كل طفل في مستوى معيشي ملائم لنموه البدني والعقلي والروحي، يتحمل الوالدان أو أحدهما أو الأشخاص الآخرين المسؤولين عن الطفل ...بتأمين ظروف عيش ملائمة لنموه. "

أما الشريعة الإسلامية أوكلت كل طفل بلا عائل إلى بيت مال المسلمين أو إلى الدولة فأقامت نظما لتمويل أعمال التكافل الضمان الاجتماعي وعلى رأسها الزكاة التي هي أحد أركان الإسلام.

–الحق في التربية و التعليم:

التعليم من أهم حقوق الطفل خاصة أن العلم هو مستقبل كل الشعوب، ومن ثم يجب ضمان حقه في التعليم والراحة والتمتع بأوقات الفراغ والمشاركة بحرية في النشاطات الثقافية بما فيه حقه في الحصول على المعلومات وفي حرية الفكر والضمير والدين.

ولذلك يجب ضمان حقه في التعليم وتوفيره له بوسائل عملية ملموسة وإيجابية، فنجد أن الإسلام قد حرص على أن يحصل الطفل على نصيبه من التربية السليمة، وجعل من طلب العلم فريضة على كل مسلم ومسلمة، لا فرق بين ذكر وأنثى، ولا بين محظوظ أو محروم.(UNICEF and ISS 2004 .)

10 – نظم الرعاية البديلة :

*** رعاية الطفل داخل المؤسسة :**

المؤسسة القاعدة العامة لرعاية الأطفال الفقراء و الأيتام في ايداعهم في الملاجئ أو المؤسسات الإيوائية وظلت هذه المؤسسات في عزلة عن المجتمع لفترات طويلة,أما الآن أصبحت المؤسسات تقوم برعاية الأطفال ممن يعجز آبائهم عن تزدهم بالعناية الضرورية لنموهم الصحي

نظام العمل في المؤسسة تقسم أماكن النوم إلى عنابر ويقسم فيها الأطفال إلى أسر صغيرة يشرف عليها أحد المربين بالمؤسسة ,لكن يطلق عليها اسم المؤسسات المفتوحة نظرا لأنها لا تقوم على كامل الرعاية داخلها **(محمد فهمي , 2001, ص 355)**

بمعنى أنها لا توجد فيها فصول تعليمية إنما يذهب الأطفال الآخرين وكذلك بالنسبة للتدرب فهم يدرون خارج المؤسسة وفي الورش الخارجية ثم يعودون ,وكل الوسائل تساهم المجتمع لأن إقامته بالمؤسسة عبارة عن فترة انتقالية مؤقتة.**(خليل معايضة وآخرون 2000, ص 88)**

وهناك نوعين من المؤسسات:

- مؤسسات خاصة بأطفال من 0 إلى 6 سنوات .
- مؤسسات خاصة بأطفال من 6 إلى 18 سنوات .

إن الايداع بالمؤسسات ينطوي على مخاطر شديدة من الصعوبة التغلب عليها فيما بعد ذلك بسبب ما ينطوي عليه من متغيرات مثل : انعدام التفاعل الشخصي الوثيق بين الطفل وشخصية أخرى تقوم مقام الأم أو قلة الفرص المتاحة للتعلم الجماعي,ذلك أن

النمو يتأثر تأثيرا شديدا في نواحيه المختلفة بظروف الايداع التي تخلو إلى حد الملحوظ من تلك الخبرات التي تكون موجودة في التفاعلات المركبة بين الأم والطفل في الظروف الأسرية العادية مثل التنبيه الحسي و الإشباع و الجوع والعطش والفرص المتاحة لتعلم الأنواع المعقدة من السلوك الإجتماعي والإنفعالي والحركي المناسب.(**أنسي محمد أحمد قاسم 1998 , ص43**

خلاصة

من خلال ما تناولته في هذا الفصل ، استطعت أن أعطي نظرة مجملة عما يعيشه الطفل المسعف الغير شرعي سواء بالنسبة لمعاشه النفسي ، أو لمعايشته لمجتمعه وقد وجدنا ان هذا الطفل لم يجد مكانه بعد في مجتمعنا نظرا لقيم المجتمع الخاصة والتي تفرض قيودا وحدود معينة ، وبالتالي يصبح الطفل هو الضحية الاولى البرئة لعدم استقرار الاسرة ، نظرا لتميز الطفل بالعجز شبه التام ، لدى ولادته وحاجاته الشديدة لمن يحميه ويعتني به في محيط هادئ وسليم حتى يتجاوز مختلف مراحل النمو ، ويحقق نضجا واستقلالا خلال الرشد ولا شك انه من الصعب تحقيق ذلك في ظل الاضطراب الاجتماعي.

كما يعتبر اللعب جانب مهم للطفل الغير شرعي وهو ضرورة حيث يشبع حاجات كثيرة لدية ، وهذا ما سنتطرق اليه في الفصل التالي .

تمهيد:

إن اللعب يشكل جانبا مهما في حياة الأطفال، ولا سيما وانه يؤدي إلى تفعيل نشاطاتهم في حياتهم اليومية ولهذا يعد من أساسيات التطور النمائي للطفولة، فهو يؤدي إلى المتعة والاستمتاع من خلال ممارسته ، كما أن خلال اللعب تظهر التعابير العاطفية التي تطبع الحالة الوجدانية التي يكون فيها الطفل وأيضا تتكرر وتتنوع، ولهذا يعد اللعب من ضروريات الحياة بالنسبة للطفل ، فالطفل في ممارسته للعب يشبع حاجات كثيرة لديه من بين أهمها: حاجته إلى السعادة والفرح والبهجة التي قلما تتحقق له إلا بواسطة اللعبفهو رمز الطفولة وعنوانها.

1-تعريف اللعب:

تعريف **جود(Good)**: "اللعب نشاط حر موجه يقوم به الطفل من اجل تحقيق متعة التسلية وهذا بدوره ينمي لقدرات العلمية والنفسية والجسدية والانفعالية"**(Goodwilliam ,1976,p76 ..)**

وتعرفه **كاترين تايلور(Tylor)**: بأن اللعب هو إنفاس الحياة بالنسبة للأطفال وليس مجرد طريقة لتمضية الوقت وإشغال الذات ، فاللعب للطفل يعد ذو أهمية في عملية التربية والتعبير الذاتي.**(نبيل عبد الهادي، 2003 ، ص 26)**

حامد عبد السلام زهران : "هو السلوك يقوم به الفرد بدون غاية عملية مسبقة ، وهو يعد أحد الأساليب الهامة التي يعبر بها الطفل عن نفسه ، ويفهم بها العالم من حوله " **(أمل الأحمد وعلي منصور، 2008،صص23-24.)**.

واللعب كما جاء في موسوعة علم النفس: هو ضرب من النشاط الجسدي ينطوي على هدف رئيسي هو اللذة والمتعة الناجمة عن النشاط.**(حنان عبد الحميد عناني2002،ص186.)**

من خلال ما تم عرضه نجد أن من السمات التي تميز اللعب ، انه حر ، فقد يكون موجها أو غير موجه ، ويشتمل على المتعة والتسلية بالنسبة لم يقوم به، كما يمارس اللعب بدوافع داخلية، وبه يحقق مطالب وحاجات فلا يمكن الاستغناء عنه.

2 / أنواع اللعب:

إن مبادئ النمو انه يسير في مراحل معينة وكذلك الحال بالنسبة إلى اللعب فهو أيضا يسير في مراحل معينة ، وقد صنف الباحثون لعب الأطفال إلى الأنواع التالية:

1 / اللعب الاستطلاعي:

وهو أول اللعب ، فالتنظيم الإدراكي للخبرات الحسية يبدأ أولا بعملية إدراك الشكل كمدرك بارز متميز عن أرضيته غير المحددة ، أو بقولنا انه أول ما يجذب انتباه الوليد هو العناصر البسيطة في المجال الحسي يستجيب لها كالأشكال محددة لا معنى لها ثم تنمو بعد ذلك قدرته على إدراك أشكالا أكثر تعقيدا .

أما العوامل التي تحدد الأشكال فهي تغيير من الحركة أو تباين لوني أو ألوان زاهية أو خطوط منحنية تجذب انتباهه أكثر من المستقيمة أو الملل أو الحيرة اللذان يدفعان بالطفل إلى البحث والاستكشاف الجديد وهذا يعني أن التنوع والجدة يثيران في الطفل حب الاستطلاع فالأحدث أو الأكبر أو الأكثر لمعانا أو الأعلى صوتا أو الذي يصدر رائحة مفاجئة هو الذي يجذب انتباه الطفل ، كما أن الطفل في لعبة الاستطلاعي يحب الألعاب الأكثر تعقيدا لان فرص جمع المعلومات عنه تزيد ، ويحب كذلك صفة الغرابة حتى يزيلها بنفسه عملا بمبدأ الكفاءة أو السيطرة على البيئة وكلما زاد عمر الطفل إلى تناول الأشياء واستطلاعها واللعب بها كلما زادت حاجته إلى الأشياء الجديدة والمعقدة والغريبة والاستكشاف يقتضي أيضا التكرار لكل مهارة جديدة يكتسبها الطفل مما يعرف بردود الأفعال الدائرية التي تفترض أنها ظهرت في أسلوب انعكاسي لإعادة تثبيت الفعل آليا عن طرق المنبهات التي يحدها .

إن الطفل من خلال تكرار النشاط يكتسب مهارات حركية فتصبح حركته أكثر دقة وأكثر تحديدا وكفاءة أيضا والكفاءة إضافة أساسية لنمو شخصيته.**(غريد الشيخ 2006 ص ص 11-12)**

2/ اللعب الإيهامي:

يظهر في الشهر الثامن عشر من عمر الرضيع ويصل الى الذروة في العام السادس ويعتبر اللعب الإيهامي احد أصناف اللعب الذي صنفه **بياجيه** وغيره من العلماء على انه مؤشر على النمو المعرفي ، إذ ينتقل الأطفال في مراحل نموهم من اللعب التكراري البسيط الذي يتضمن حركات عضلية مثل : العاب الكرة بأنواعها إلى اللعب الإيهامي (تمثيل دور الطبيب) ومن ثم إلى الألعاب الرسمية ذات القواعد والقوانين.

إن قدرة الأطفال على التخيل تعتمد على قدرتهم على استخدام الرموز وتذكرها وتظهر هذه القدرات عند الأطفال مع نهاية المرحلة الحس -الحركية . وحسب الإحصائيات فان هناك من 10.° حتى 17.° من لعب الأطفال هو لعب إيهامي وترتفع هذه النسبة حتى تصل إلى 33.° عند الأطفال رياض الأطفال ومن خلال هذا النوع من اللعب يكتسب الأطفال مهارة فهم وجهات نظر الآخرين وحل المشكلات الاجتماعية والتعبيرات الإبداعية لديهم ، فالأطفال الذين يلعبون ألعابا تخيلية يكونون دائما أكثر تعاونا مع الأطفال وأكثر شهرة بينهم وأكثر استمتاعا من الأطفال الذين لا يمارسون هذا النوع من اللعب . **(بطرس حافظ بطرس، 2010، ص 199.)**

ومن التغيرات التي تطرأ على مسار اللعب الإيهامي بدأ الطفل في سن الثالثة استغناء عن وجود اللعب المشابهة الأشياء الحقيقية عند تظاهره بالقيام بأي نشاط يريده ، ويعد لعب الدور أو لعب السوسيودرامي الذي يبدأ بين عمر ثلاثة أو أربعة سنوات ويبلغ ذروته بين عمر خمسة وستة سنوات، مظهرا آخر من مظاهر التطور في اللعب الإيهامي فاللعب الذي كان مجرد تصور أو تظاهر بالإتيان بأفعال غير حقيقية يصبح الان انساقا

معقدة من الأفعال والأدوار المتبادلة بين الطفل ورفاقه وإبداعا عبقريا للمواد اللازمة لتلك الأدوار وسياقا محكما للدراما التي يقومون بها. **(معوية محمود ابو غزال ، 2011 ص ص 132-133)**

3/ اللعب التقليدي(لعب المحاكاة):

يبدأ هذا النوع من اللعب متزامنا مع اللعب الإيهامي في السنة الأولى من عمر الطفل حيث يقلد الطفل كل من حوله، ولكنه في هذه السن يقلد ما هو مباشر وملاحظ في اللحظة نفسها لأنه لا يمتلك صوار عقلية كافية ثم يبدأ في عمر (1.5-2) سنة باسترجاع الصور المحتفظ بها في الذاكرة، وهي صور وحركات بسيطة إلى أن يتمكن من تقليد الأدوار والمهن والسلوك المعقد. **(امل الاحمد وعلي منصور،2011، ص 94).**

وللعب التقليدي وظائف عدة منها: إعادة حركة لا إرادية تمارس كثيرا وتشاهد عند شخص أو آخر أو إثارة غير إرادية لمشاعر غير مناسبة فقط لخبرة مألوفة عند الغير أو التعليم القائم على الملاحظة أو تمثيل الأدوار.

إذن فلعب المحاكاة يعني أصلا تمثيل الأدوار وإعادة تمثيل الحوادث وما يحاكي مستند من الكبار بعد أن تكون أفعالهم قد شوهدت وسمعت واختزنت في الذاكرة ويستطيع الطفل أن يحاكي فقط إلى الحد الذي يكون فيه قد تعلم فعلا ، أو حين يصبح قادرا على ترجمة الإشارات البصرية إلى فعل .**(غريد الشيخ، 2006، ص 14).**

4/ اللعب الترتيبي(البنائي):

ويعتمد على مجموعة من الأدوات والمواد التي يستعملها الطفل لتصميم أو بناء أو تشكيل شيء أو أية أشياء جديدة تعطي لهذه المواد والأدوات معنى جديد. **(منى محمد علي جاد، 2007 ، ص 199.)**

وقد أطلق عليه اللعب الترتيبي لأنه مرتب من نوعين ، هذين النوعين هما: اللعب الرمزي واللعب المنظم ذو القواعد.(**محمد عبد الرحيم عدس وعدنان عارف مصلح 1999 ، ص 78.)**

ونجد هذا النوع من اللعب في سن الخامسة ، حيث يبدأ الطفل يوضح الأشياء بجوار بعضها دون تخطيط وتكون موضوع الصدفة وعندما يشكل أشياء يشعر بالسعادة والبهجة ثم في سن السادسة يبدأ باستخدام المواد بطريقة محددة ومتلائمة في البناء ويستمر نمو اللعب الترتيبي مع مراحل نمو الطفل في مرحلة الطفولة المبكرة مع اختلاف الأطفال في قدراتهم على البناء والترتيب ، ويتميز اللعب الترتيبي البنائي ينمو الابتكار لدى الطفل والقدرة على ممارسة الألعاب والتعامل مع المشكلات وفهم العالم من حوله.

ويتميز اللعب الترتيبي البنائي بتنمية المهارات وبناء قدراته الفكرية لذا نجد الأقسام الروضة ركن يسمى بركن الألعاب التربوية مجهز بالعاب الترتيبية- التفكيكية- مجسمات- قطع الخشب- أكياس **(فتيحة بن رحال، 2009 ، ص 6.)**.

ومن المواد التي تستخدم أيضا في اللعب الترتيبي التشكيلي الصلصال والورق ولقد اعتبرت هذه المواد التي تدخل في تشكيل نوعا من اللعب التعبيري ، ويقوم الأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة بعمل نماذج العجينة على شكل جبال او استخدام الورق والمقص والصلصال والألوان. **(سلوى محمد عبد الباقي ،ص 51.)**.

من خلال عرض ما سبق يمكن القول إن اللعب يمر في مراحل متعددة فكل نوع من اللعب سماته وخصائصه التي تميزه عن غيره، ولذلك يجب علينا أن نحدد الطرق والأساليب في هذه المراحل ويمكن تحديد ذلك في نقاط:

- استخدام أساليب وطرق تعد ذات أهمية في ممارسة الألعاب.

- تشكيل مجموعة من النشاطات المتعلقة بالألعاب ، حتى تؤدي في المحصلة الى زيادة استيعاب الأطفال .

3/ نظريات اللعب

3-1 نظرية التحليل النفسي:

إفترض **فرويدFreud (1856)** أن السلوك البشري يتحدد بمدى ما يحدثه من اللذة أو الألم، فالتجارب السارة تفتقد(أي تنسى) ، والضارة تتجنب كما أن سلوك الإنسان وتفكيره تدفعهما رغبات الفرد ما لم تكبحهما الحوادث أو مطالب الآخرين والطفل يميز اللعب عن الحقيقة ، إلا انه يستخدم أشياء ومواقف من العالم الحقيقي لخلق عالم خاص به يستطيع فيه تكرار التجارب السارة وترتيب الأحداث وتغييرها بالطريقة التي تروقه أكثر من غيرها ، وبدلا من أن يكون الطفل مجرد مستقبل ايجابي لحدث مؤلم يمكن أن يصبح الشخص الذي يسبب الألم فبعد أن يضربه والده مثلا قد يتحول الطفل إلى دميته يعاقبها بالضرب ، كما أن تكرار أحداث التجربة المؤلمة مرات عديدة أثناء اللعب يساعده على تجزئة الخبرة المؤلمة إلى أجزاء صغيرة ، يمكن التعامل معها ، فيتمثل الطفل المشاعر السالبة المرتبطة بالحدث، ولهذا يرى **فرويدان** للعب دورا عظيما في حياة الطفل.(**امل الاحمد وعلي منصور، 2011،ص 44.**).

إفترضت **كلاينKlein (1932)** أن لعب الأطفال يعد بمثابة البديل لتكنيك التداعي الحر القاعدة الأساسية في تحليل الكبار ، وقامت بتطوير وسيلة للعلاج استخدمت فيها عددا من الدمى الصغيرة لتعبر عن أنماط العلاقات الأولية بالموضوعات ووجهت عناية شديدة إلى الملاحظة وإشارة إلى أن الطفل يعبر عن تخيلاته وخبراته الحياتية الواقعية عبر صياغات رمزية من خلال اللعب بهذه الدمى الصغيرة.

وإعتبرت **آنا فرويد Anna Freud (1895)** اللعب بمثابة أداة تشخيصية في سياق التطور النمائي باعتبار اللعب ملازما للمسارات النمائية وجزءا منها ، وأشارت في هذا الصدد إلى أن اللعب يبدأ لدى الطفل الوليد كنشاط يمنحه المتعة الشبقية(الفم ، الأصابع) من خلال جسم الطفل أو من خلال جسم الأم أثناء الرضاعة ، ثم ينتقل اللعب من جسم

الأم والطفل إلى بدائل ناعمة(كالوسادة،...) والتي تعد موضوعا معبرا مشحونا باللبيبدو النرجسي وليبيدو الموضوع(اول شيء يلعب به الطفل) .(**سامي محمد ملحم2010 ص ص 306-307**).

وكذلك يرى **اريكسونErikson (1902)** أن الأطفال في سنوات المدرسة الأولى يمكن وصفهم من خلال مرحلة النمو النفسي الاجتماعي الا وهي المبادرة في مقابل الشعور بالذنب ، والتي فيها يختبر الاطفال توقعاتهم وتوقعات من حولهم ، فهم يستخدمون اللعب لكي يعيدو اختبار مواقف الفشل القديمة ويمثلوا المواقف المتعارضة(**عزة خليل ، 2002 ، ص17**)

مما تبين فانه من خلال نظرية التحليل النفسي ، فقد أكد **فرويد** على ضرورة استخدام اللعب كوسيلة لتحليل نفسية الأطفال التي من الصعوبة تحليلها عن طرق (التداعي الحر) ، وقد فسر فرويد اللعب الإيهامي المرتبط بالخيال بأنه وسيلة لإسقاط الرغبات وإعادة لتمثيل الأحداث المؤلمة التي مرت بالطفل.

3-2 النظرية المعرفية العقلية:

يعتبر **بياجيه Piaget (1896)** أول من نظر إلى اللعب نظرة ارتقائية وهو يربط بين سيكولوجية اللعب وبين نظريته في ارتقاء الذكاء والتفكير ويستخدم بياجيه مصطلحي التمثل والتكيف لتفسيره نظريته في اللعب فيرى أن التوازن الذكي ينتج عن عمليتي التمثل والتكيف فإذا سيطرت عملية التكيف على التمثل فان النتيجة تكون محاكاة ، وإذا ساد التمثل على التكيف فان هذا هو اللعب ، فاللعب إذن عبارة عن تمثل خالص يغير المعلومات القادمة لكي تلاءم مستلزمات الشخص وكل من اللعب والمحاكاة لهما دور تكاملي في ارتقاء الذكاء وبالتالي فهما يمران بنفس المراحل التي يمر بها الذكاء .(**هبة محمد عبد الحميد، 2006،ص 35.**)

مما تبين يمكن توضيح علاقة ما سبق باللعب ، أن بياجيه يرط نوعية اللعبة التي يقوم الأطفال بأدائها وطبيعة المرحلة العقلية التي يمرون بها فاللعب عند بياجيه يبدأ منذ مرحلة الحس حركية بحيث يتطور حسب مراحل متعددة ، كما ترتكز نظرية بياجيه النمائية على النمو والتطور المعرفي.

4/أهمية اللعب:

يحمل اللعب أهمية كبيرة للأطفال والتي تتمثل فيما يلي:

1-الأهمية الجسدية:

اللعب عامل مهم ويمتلك دورا أساسا وبناءا في نمو الجسم، ويمكن اعتباره رياضة لأعضاء جسم الطفل فهو يؤدي إلى فسح المجال أمام البلوغ البدني ، ويعمل على تقوية وبناء أعضاء وعضلات الجسم.

2-الأهمية العقلية:

اللعب وسيلة للنمو والتربية العقلية ، ومواقف الطفل أمام المسائل والأمور المختلفة يعد بحد ذاته عاملا مساعدا على بلورة جهود اللاحقة لحل المسائل ، وبشكل عام فان الألعاب تعد نوعا من أنواع التفكير بالنسبة للطفل كما يلجا الطفل أثناء اللعب وخاصة في السنوات 2 و 6 من العمر لإبراز أفكاره بصورة أعمال ويقوم بتنمية هذا الاتجاه وبالنتيجة فانه يصبح أكثر قوة ومهارة في ظل ممارسة اللعب. **(ريان سليم وعمار سالم الخرزجي ، 2007، ص ص 31-33.)**.

3-الأهمية النفسية:

يكتشف الطفل عن طرق اللعب الشيء الكثير عن نفسه كمعرفة قدراته ومهاراته من خلال تعامله مع زملائه ومقارنة نفسه بهم كما انه يتعلم من مشاكله وكيف يمكنه مواجهتها.

4-الأهمية الإبداعية:

يستطيع الطفل عن طرق اللعب أن يعبر عن طاقاته الإبداعية وان يجرب الأفكار التي يحملها **(هبة محمد عبد الحميد، 2006، ص ص42-43.)**

5-الأهمية التربوية:

أخذ اللعب مركزية بشكل فعلي على أيدي عدد من التربويين كان أولهم **يستالوتزي** في سويسرا الذي أحدثت تجرته التربوية انقلابا في سويسرا وألمانيا وفي العالم الغربي كله وقد وضع **يستالوتزين** نظرته التربوية الخاصة باللعب، وانشأ مدرسة خاصة في مزرعته ليطبق فيها نظرياته التربوية، ويذكر الباحثون**(القاعود و كرومي1996)** أن هناك اهتماما عالميا باللعب بشكل عام واللعب التمثيلي بشكل خاص كطريقة فاعلة لتنمية قدرات المتعلمين نحو حل بعض المشكلات الاجتماعية والسياسية، وتنمية قدراتهم الإبداعية في مجال بناء القصة، وإخراجها وتمثيلها . كما أن الأطفال يتعلمون من خلال اللعب كثيرا من الأمور وأنماط السلوك التي يصعب اكتسابها من خلال الدروس والمناهج المدرسية المنظمة والمعلنة. **(محمد احمد صوالحة ، 2007، ص ص26-30.)**

5/ المؤشرات العاطفية :

يوجد عدة تعابير عاطفية التي يقوم بها الفرد و هي تختلف لحسب المواقف فالحالة هي الدالة على المزاجية للفرد و من أكثر و ابسط التعابير العاطفية التي تقوم بها الطفل اثناء اللعب نجد :

6 - **الخوف:**

يتعلم الطفل الصغير الخوف من إيحاءات الكبار من خلال طريقة التحدث مع الطفل مثل من انه لا يجب إن يتأخر خارج المنزل عند حلول الظلام لذلك يولد لدى الطفل الخوف من الظلام و يتواصل معه عند الكبر و هذا الخوف السلبي أما الخوف الايجابي

تعليم الطفل أن يخاف من الأشياء الضارة و هذا الخوف المحمود لأنه يعلمه أن يستبصر بعواقب الأمور.

7- السرور:

عاطفة السرور عند الطفل هي مرادف البهجة التي يشعر بها الطفل بالارتياح بشكل أعم وهي اعم و هي بداية للتجارب السارة لدى الطفل التي تتحول فيما بعد إلى الحب .

8 - الغيرة:

الغيرة ظاهرة مقترنة بالحب و لكنها للأسف سلبية و من الطبيعي أن يظهر الفرد منا غيرته بين الحين و الأخر لكن دوامها ليس بالشيء الطبيعي ،وهنا نجدها تساهم بنصيب كبير في تقرير تصرف الفرد في مختلف المواقف، و يمكن علاج الغيرة عند الطفل بتعليمه كيف يعطي أو يقدم الحب كما يأخذه ,و بالإضافة إلى عدم اعتماده على شخص واحد بعينه في تلقي الحب .

9 - الغضب:

هو دليل العجز وعدم القدرة على التصرف السريع إذا واجه الشخص مأزقا ,إن مثيرات الغضب عند الصغار تكون محدودة في البداية من القيود الجسمانية ثم تتحول إلى نفسية و اجتماعية فيما بعد و تتمثل القيود الجسمانية في بداية حياته في معارضته للذهاب إلى دورة المياه أو الفراش للنوم .....الخ

يوم 20-03-2015 على الساعة: 17:20 /http:www.feedo.net/raising children

خلاصة:

من خلال ما تناولته في هذا الفصل ، قد اتضح لنا أن لكل نوع من أنواع اللعب سماته وخصائصه ومميزاته التي تميزه عن غيره، والتي تؤثر على شخصية الطفل بشكل معين ومن الجدير ذكره أن كل نوع من اللعب له أهميته ، ووظيفته تختلف عنها في نوع أخر، كما ظهر انه ضروري إذ يجعل الأطفال ينعمون بحرية وطمأنينة ليتسنى لهم الاستفادة من لعبهم قدر المستطاع ، وهذا بالتعبير والتنفيس الانفعالي قدر المستطاع عن التوترات التي تنشأ عن الصراع والإحباط ، وتتمظهر هذه التعبيرات الانفعالية في كل من الفرح والسعادة والعدوان... الخ

_ الاطار التطبيقي للبحث :

لقد ضم هذا الفصل عرضا مفصلا للطريقة المنهجية للدراسة والذي من خلاله تم تناول جميع المحددات التي تسهم في سيرورة البحث وكان ذلك بداية بالدراسة الاستطلاعية ، المنهج المتبع خصائص مجموعة البحث ، مكان إجراء البحث بالإضافة إلى عرض الأدوات المستخدمة في الدراسة.

1- الدراسة الاستطلاعية ونتائجها:

تعد الدراسة الاستطلاعية من المراحل الأولى لكل دراسة علمية محددة بإشكالية معينة حيث تساعد في الكشف عن التغيرات التي يمكن أن تكون لها علاقة بأحد متغيرات البحث وبأكثر من متغير بنسبة ارتباط معينة ، بالإضافة إلى أنها تسهل للباحث عملية التأكد من صحة توافق المنهج المختار للدراسة مع متغيراتها ، وكذا معرفة مدى ملائمة أدوات القياس.(**المليجي،2000 ،ص 64**).

ولقد دامت الدراسة الاستطلاعية ثلاث أيام وكان الهدف منها :

- تحديد وضبط إشكالية البحث وفرضياته.
- معرفة الفئة العمرية المراد دراستها موجودة ومتوفرة في المركز.
- جمع أكبر قدر من المعلومات حول حالات الدراسة.

والنتائج المتحصل عليها بعد الدراسة الاستطلاعية:

- التأكد من إمكانية التعامل مع متغيرات الدراسة.
- التأكد من توفر حالات الدراسة ومنه التبني النهائي لموضوع الدراسة ، وتم تحديد الفئة العمرية بشكل نهائي وهي أطفال مرحلة الطفولة المبكرة.

2- منهج الدراسة:

إن إختيار منهج معين لأي دراسة أو موضوع أو ظاهرة معينة تخضع لطبيعة الموضوع نفسه، وكذا الهدف منه ولكون المناهج متعددة وما يصلح لموضوع قد لا يصلح لأخر، فالمنهج المستعمل في هذه الدراسة يتمثل في المنهج العيادي.

ويمتاز المنهج الاكلينيكي بصفة منهجية وهي مراقبة السلوك والكشف بموضوعية عن تصرفات ومواقف وأوضاع كائن انساني معين اتجاه مشكلة ، ثم البحث عن معنى هذا الموقف وأساسه ومنشئه ، وإظهار الصراع الذي أدى إليه والإجراءات التي تهدف إلى حل هذا الصراع، وهذا الموقف العيادي يؤدي بصورة مبدئية الى دراسة الحالات الفردية دراسة معمقة... فهو يستخدم الاغراض عملية من اجل التشخيص وعلاج مظاهر الاختلال والاضطرابات النفسية.**(فيصل عباس ، 1996 ، ص 10)**

فالمنهج العيادي يعتمد على دراسة الحالة التي تعتبر طريقة عيادية استطلاعية في منهجها ، ترتكز على الفرد وتهدف إلى التوصل للفروض .

إنها الوعاء الذي ينظم فيه الاكلينيكي ويقيم كل المعلومات والنتائج التي تحصل عليها من العميل ، وذلك بواسطة الملاحظة بنوعيها ، بالإظافة إلى التاريخ الاجتماعي و الفحوصات الطبية والاختبارات السيكولوجية.

فدراسة الحالة تسمح بوصف ظواهر سوية وغير سوية ، مألوفة أو نادرة ووضع فرضيات لأجل دراسة الشخصية والبحث في السببية المرضية أوعلاج الإضطرابات.**(بوسنة عبد الوافي زهير، 2012 ، ص 32)**

3 – حالات الدراسة:

كان اختيار حالات الدراسة بطريقة قصدية وهذا بمساعدة الأخصائية النفسية تمثلت في 3 أطفال (2 ذكور،1 بنت) أعمارهم 6 سنوات .

4 – مجال الدراسة :

تم القيام بالجانب التطبيقي من الدراسة بمركز الطفولة المسعفة بسكرة، وكذلك مركز الطفولة المسعفة عين التوتة ولاية باتنة، وهناك تم اختيار حالة الدراسة بطريقة قصديه وهذا بمساعدة الأخصائية النفسية.

تقع دار الطفولة المسعفة في ولاية بسكرة وبالضبط في منطقة بني مرة ، بالنسبة لقدرة استيعاب المركز فهو يتسع لـ 100 طفل ونظام التكفل داخلي.

– تحتوي المؤسسة على قسمين: جناح خاص بالأطفال واحتياجاتهم ويتكون من عدة غرف كل فئة تشمل غرفة معينة وهي كالتالي:

– غرفة الرضع(من الولادة إلى سنة)،غرفة ترويض خاصة بالأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين سنة و3 سنوات، غرفة خاصة بالحالات الاستثنائية،غرفة خاصة بالأطفال ما قبل التحضيري،مرقد خاص بالأطفال أكبر من 3 سنوات، غرفة تنظيف مجهزة،غرفة تنظيم الرضع، مطبخ مجهز للأطفال الرضع، مغسلة مجهزة، حمام خاص بالذكور والأخر للإناث، مخزن للملابس وأخر للمواد الغذائية، حديقة مجهزة للعب الأطفال.

– أما القسم الثاني فيتمثل في جناح خاص بالإدارة والذي يتكون من مكاتب العمال الإداريين ، مكتب المقتصد ، الأمانة ، المحاسبة ، مكتب المربية المختصة في الوساطة الاجتماعية ، مكتب الأخصائية النفسية ، مكتب الملحق الإداري.

وقد استغرقت مدة التطبيق شهرا من شهر مارس 2015 الى أواخر شهر أفريل 2015

5 – أدوات الدراسة :

5 – 1 – المقابلة العيادية النصف موجهة

5 – 2 – اختبار اللعب لـ (Sandra Russ)

5 – 1 – المقابلة العيادية النصف موجهة:

هي أداة بارزة من أدوات البحث العلمي،وظهرت كأسلوب هام في الميدان الإكلينيكي فهي عبارة عن علاقة دينامية وتبادل لفظي بين القائم بالمقابلة والمفحوص.**(سامي ملحم،2000 ، ص247).**

كما كانت المقابلة العيادية النصف موجهة مرفوقة باستمارة تتضمن أسئلة حول البيانات الشخصية وكذلك أسئلة متعلقة بموضوع الدراسة ، واشتملت على بعدين البعد الأول الاتجاه نحو اللعب ، أما البعد الثاني تمثل في التعابير العاطفية من خلال اللعب .

5 – 2 – اختبار اللعب لـ (Sandra Russ)

هو مقياس العاطفة في اللعب – قبل التمدرس" (م–ع–ل–ق) يتضمن مهمة لعب معيارية و سلم تقييم معيار، وهو خصص للاطفال ماقبل التمدرس أي من عمر 3الى 6 سنوات ومقياس العاطفة في اللعب يقيس تكرارات و شدة التعابير العاطفية تنوع الهوام الخيال الراحة اثناء اللعب .

يطبق مقياس العاطفة في اللعب – قبل التمدرس –(م–ع–ل–ق) في حصص لعب مدتها 5 دقائق بالضبط.

5–2–1–عناصر الاختبار :

- حيوانات مفترسة : أسد، دب ، قرش (عوض بالنمر).
- حيوانات حيادية :زرافة ،قرد ، حمار وحشي ، فيل .
- ثلاث اكواب بلاستيكية ، سيارة ، كرة قطنية (تنس).

5–2–2–محاور الاختبار الاساسية :

1) **تكرارات التعابير الوجدانية** : (لفظية وغير لفظية) وهي تكرار أي تعبير او موضوع وجداني خلال كل 10 ثواني
2) **انواع التعابير الوجدانية** :تتضمن الفئات العاطفية التالية: (الرعاية/العاطفة) (السعادة/اللذة) ,(التنافس), (التعابير الفمية) , (التعابير الجنسية) , (العدوان) , (القلق/ الخوف) ,(الحزن /الالم), (الاحباط/الحيرة) , (العدوان اللفظي) ,(تعابير شرجية) (تعابير غير مصنفة)
3) **محتوى اللعب** : نسبة تكرارات ثلاث انواع من النشاط خلال كل 20 ثانية ,حيث يحسب نوع النشاط المسيطر ثم تحسب تكرارت كل نوع و نسبته المئوية وهذه الانواع:
   – اللعب الوظيفي : هو تكرار نفس الحركات خلال اللعب او اصوات وضجيج.
   – اللعب الادعائي :هو اعطاء لعبة ما مدلولا او دورا اخر مغاير لحقيقتها .
   – الراحة في اللعب : هو حساب نسبة فترات اللعب ونسبة فترات اللالعب.

5-2-3-تعليمة الاختبار :

– كل هذه اللعب أمامك ،الأن سنقوم بإعداد قصة باستخدام هذه اللعب الموجودة على الطاولة .

– يمكنك أن تلعب بها كما يحلو لك، وأن تجعلها تمارس نشاطات مع بعضها البعض مثل اللعب المنزلي او التسوق.

– إحرص على التكلم بصوت مرتفع حتى أتمكن من سماع قصتك .

– سوف أسجل هذا المشهد بألة تصوير حتى أتمكن من تذكر كل ما قمت به وما قلته.

– سيكون لديك خمس دقائق تلعب فيها و سأخبرك متى تتوقف .

– الأن ، تذكر أن تلعب و أن تنشا بها قصة .

5-2-4- تعليمات إلى المطبق :

- إذا مرت 30 ثانية دون أن يلعب الطفل , فإننا نحثه على جعل اللعب تفعل شيئا مع بعضها.
- إذا كان الطفل يلعب و لكن دون أن تتكلم اللعب , فعلينا أن نحثه على جعل اللعب تتكلم مع بعضها .
- يمكننا تقديم الحث مرتين فقط سواء في الحالة الاولى أو الثانية .
- اذا مرت دقيقتان دون أن يلعب الطفل يجب إيقاف الاختبار و تلغى الحالة .

(sandra .russ.2004.p82 .83)

ـ عرض ومناقشة النتائج:

1 – عرض ومناقشة نتائج الحالة الاولى:

1-1/ تقديم الحالة:

الحالة ملاك أنثى ، تبلغ من العمر 6 سنوات ،مستواها الدراسي تحضيري، أما عن حالتها الاجتماعية فهي طفلة غير شرعية مجهول الأب ، لديها أم ، متقبلة للآخرين وإجتماعية.

1-2/ ملخص المقابلة مع الحالة:

تمت المقابلة العيادية مع الحالة في ظروف هادئة،حيث جرت بشكل جيد،فقد كانت متجاوبة مع الأسئلة تمحورت الأسئلة حول الاتجاه نحو اللعب وحول التعابير العاطفية من خلال اللعب .

فالحالة ملاك اجتماعية ولديها علاقات مع الآخرين سواء مع الأصدقاء أو المربيات وحتى الزوار والعائلات ، وهذا ما لاحظناه أثناء الزيارات المتعددة أثناء إجراء المقابلات.

فالحالة ملاك أظهرت لنا حبها للعب وهذا في قولها:"**نحب العاب سندريلا، ونحب العاب الحيوانات**" "**نحب نبقى نلعب**" ... وأنها تحس بالراحة عندما تلعب ،وهذا من خلال قولها: "**نحس روحي فرحانة**" ، كما أنها تحب الحكي مع ألعابها وهذا في قولها: " **نحب نحكي مع العابي هكا، نحسهم يفهموني**".كما أظهرت لنا ملاك نوع من الخوف عندما تكون تلعب في قولها "**نخاف نخسر، نحب ديما نربح**" ، بالإضافة إلى حبها للمنافسة في اللعب وهذا في قولها "**نحب نكمل اللعبة باه نربح**" .

1-3/ نتائج المقابلة مع الحالة:

من نتائج المقابلة العيادية مع الحالة ملاك نلاحظ أن البعدين **الاتجاه نحو اللعب والتعابير العاطفية** كان لهما الحظ الأوفر من التعبير لدى الحالة، فالبعد الأول تجلى في العبارات التالية :"**نحب العاب سندريلا، ونحب العاب الحيوانات**" "**نحب نبقى نلعب**" وغيرها ،هذا ما يدل أن للطفلة اتجاه نحو اللعب لأنها تجد فيه راحتها ومتنفسها فالتوجه نحو اللعب رغبة فعلية للطفلة لأنها كذلك تحاول فيه لفت الانتباه واثبات قدراتها.

أما البعد الثاني "التعابير عاطفية" فظهرت في العبارات التالية:"**نحس روحي فرحانة**" "**نخاف نخسر، نحب ديما نربح** " ...الخ. وهذا ما يدل على الحالة العاطفية التي تعبر عنها الطفلة خلال اللعب، فهي تحاول القيام بالتفرغ والتنفيس الانفعالي والحفاظ على سلامتها النفسية والنمو السليم وبناء شخصيتها بشكل سوي، ويتضح التنفيس من خلال استمتاعها أثناء اللعب مما يدفعها إلى الانغماس فيه وقضاء وقت أطول ممكن.

1-4/نتائج اختبار اللعب للحالة الاولى:

1-4-1/تكرارات التعابير الوجدانية عند الحالة الاولى:

الوحدة- 10 ثواني	التعابير الوجدانية(النشاط)	التكرارات
1	وضعت الأسد مقابل الحصان	0
2	وضعت الغزالة مقابلة القرد	0
3	كان في قديم الزمان كان فيل مع الأسد	1
4	يحكو مع بعضهم	1
5	مالا في الصياح راحوا للغابة	1
6	من باعد جاهم الحصان والأسد يمشوا	1
7	هذاك الحصان يهدر مع خوه	1
8	كابن دب وقرد يحكو مع بعضاهم	1
9	كان في قديم الزمان دب وقرد يحكو بعضاهم	1
10	من باعد القرد راح	1
11	كانت لغزالة تروح هي وحدها	1
12	معدهاش خوها يروح معاهم	1
13	نعست رقدت في الطرق هي وولاها	1
14	اوقفي يا لغزالة	1
15	وهذو... (الكؤوس) كانت طكسي تمشي وحدست	0
16	مالا دارت على البلوطةوكاين 3 كؤوس	0
17	برتقالي موف ازرق	0
18	الطفلة هزت الكاس فيه الماء وشراتو	1
19	الكاس الثاني هزو الطل فيه لفلون كلاه	1
20	الكاس الثالث فارغ هزو الطفل مالا حطو في بلاصتو	0
21	كاين بلوطة هزهتها الطفلة لعبت بيها	1
22	كانت هي في البحر خلاتها هي تشرب	1

23	حملت السيارة الى الاعلى عجبتها	1
24	مالا الحيوانات عاشو مع بعضاهم يتحكاو	1
25	مع الاسد، هذا النمر والاسد وفيل يحو مع بعضاهم	1
26	كملوحكياتهم وهدرو مع بعضاهم	1
27	النمر يحكي مع الحصان	1
28	القرد يحكي مع الدب	1
29	لغزالة تحكي مع روحها	1
30	مسكينة راها وحدها	1
المجموع		24
النسبة المئوية		% 80

ج رقم1 يوضح تكرارات التعابير الوجدانية لدى الحالة الاولى

التعليق:

من خلال النتائج المبينة في الجدول يتضح لنا أن التعابير الوجدانية لدى الحالة **ملاك** ظهرت بشكل مكثف إذ قدرت نسبتها بـ 80 % وهذا يدل على أن الحالة كان تميل إلى التعبير الوجداني أثناء اللعب ، ومن ثم كانت تستغل اللعب للتنفيس الانفعالي وتفريغ العواطف السالبة والتخلص من التوترات، وكذا التعبير عن العواطف الايجابية وتنميتها.

الحالة ملاك أظهرت من خلال لعبها تعابير غير لفظية متنوعة تمحورت في **(السعادة/اللذة)، (الرعاية/العاطفة)** وهذا ما يدل أن الحالة انغمست في اللعب وشعرت بالارتياح والفرح وسرور، كما أن الحالة لم يظهر من خلال لعبها العدوانية ، بل غلب عليه اللعب الادعائي وكان حاضرا بنسبة كبيرة لديها.

1-4-2/أنواع التعابير الوجدانية عند الحالة الاولى:

نوع التعبير الوجداني	وجود	نوع التعبير الوجداني	وجود
(الرعاية/العاطفة)	1	(القلق/الخوف)	1
(السعادة/اللذة)	1	(الحزن/الالم)	1
(التنافس)	0	(الاحباط/ الحيرة)	1
(التعابير الفمية)	1	(العدوان الفظي)	0
(التعابير الجنسية)	0	(تعابير شرجية)	0
(العدوان)	0	(تعابيرغيرمصنفة)	0
المجموع			6
النسبة المئوية			50%

ج رقم2 جدول يوضح انواع التعابير الوجدانية عند الحالة الاولى

التعليق:

من خلال النتائج المبينة في الجدول يتضح أن تنوعات التعابير الوجدانية لدى الحالة **ملاك** كانت متوسطة إذ بلغت 12/6 ، بنسبة قدرها 50% ولقد ظهرت هذه التعبيرات في (الرعاية/العاطفة) وهذا في قولها " **لغزالة تحكي مع روحها مسكينة راها وحده** " (السعادة/اللذة) في قولها"**نحس روحي فرحانة كنعود نلعب**" ،القلق/الخوف) في قولها "**نخاف نخسر، نحب ديما نربح** ، (الحزن/الالم)في قولها "**معدهاش خوها يروح معاهم**" (الاحباط/ الحيرة) ، وهذه النسبة تدل على تنوع التعابير الوجدانية وبالتنوع وتدل على أن الحالة تستغل اللعب للتعبير عن مختلف الوجدانات الموجودة ، وهذا ما يفيدها في التفرغ الانفعالي والتنفيس عن مختلف الانفعالات ، وبالتالي التخلص منها.

1-4-3 محتوى اللعب عند الحالة الاولى:

الوحدة – 20 ثانية	تكرارات اللعب الوظيفي	تكرارات اللعب الادعائي	تكرارات اللالعب
1	1	0	0
2	1	1	0
3	0	1	0
4	1	1	0
5	0	1	0
6	1	0	0
7	0	1	0
8	1	0	0
9	1	1	0
10	1	1	0
11	1	1	0
12	1	0	0
13	1	1	0
14	1	1	0
15	1	1	0
المجموع	12	11	0
النسبة المئوية	%80	%73.33	0 %

ج رقم3 جدول يوضح محتوى اللعب لدى الحالة الاولى

التعليق:

من خلال الجدول يمكن استخلاص النتائج التالية:

- **اللعب الوظيفي:** بلغ متوسط نسبة تكرارات اللعب الوظيفي عند حالة الدراسة 80 % وهذا ما يدل أن اللعب الوظيفي لدي الحالة كان حاضرا بنسبة عالية وكان غالبا على لعبها .

- **اللعب الادعائي:** بلغ متوسط نسبة تكرارات اللعب الادعائي 73.33 % ، وهذا ما يدل على أن اللعب الادعائي كان حاضرا بنسبة كبيرة لدى الحالة ، وغلب على لعبها وهذا في قولها: "**هذاك الحصان يهدر مع خوه**" ،" **لغزالة تحكي مع روحها مسكينة راها وحدها** "
- **اللالعب:** بلغ متوسط نسبة تكرارات اللالعب 0% أي أنه منعدم وهذا يدل أن الحالة انغمست في اللعب وكانت تشعر بالارتياح والمتعة في اللعب .

1-5/ التحليل العام للحالة :

من خلال ما توصلنا إليه من نتائج باستخدام المقابلة العيادية النصف موجهة واختبار اللعب للحالة الأولى نلاحظ أنه غلب على الحالة التعبيرات الوجدانية **(الرعاية/العاطفة)** وهذا في قولها " **لغزالة تحكي مع روحها مسكينة راها وحده** " **(السعادة/اللذة)** في قولها"**نحس روحي فرحانة كنعود نلعب**" ،**(القلق/الخوف)** "**نخاف نخسر، نحب ديما نربح** ، **(الحزن/الالم)** "**معدهاش خوها يروح معاهم**" ، **(الاحباط/ الحيرة)** ، وقدرت نسبتها بـ 80 % وهذا مايفسرأن اللعب عند الطفل الغير شرعي يكون مابين **(اللذة و الالم)** ، وهذا مافسره "**فرويد**" **Freud (1856)**في نظريته أن السلوك البشري يتحدد بمدى ما يحدثه من اللذة والالم ، كما أن سلوك وتفكير الانسان تدفعهما رغبات الفرد، فالدافع من ممارسة اللعب يؤدي إلى الاستمتاع وإلى زيادة الطاقة الحركية فالعب يقوم على التحدي والمنافسة ،ويعتمد على التقليد والتمثيل .

كما نجد أن الحالة انغمست في اللعب وشعرت بالارتياح وهذا ظهر عندما انتهى وقت تطبيق اختبار اللعب قلنا لها انتهى الوقت لم تبالي لكلامنا واستمرت في اللعب بفرح وسرور وهذا ما فسره "**لازروس**" Lazarus في نظريته أن وظيفة اللعب الاساسية هي إراحة الجسم من عناء العمل ومن اللعب ، وأنه وسيلة للتجديد أو النشاط والترفيه حين يشعر الفرد بالتعب والإجهاد أما "**جروس**" فيرى أن أساس اللعب ليس هو الدافع الداخلي الذي يؤدي لتكيف الشخص مع بيئته عن طرق اللعب ، وتقوي استعداداته وميولاته للتكيف أيضا مع بيئته المعقدة.

كما أن الحالة لوحظ لديها اللعب الادعائي وظهر بنسبة 73.33 % وهذا ما يدل على أن اللعب الادعائي كان حاضرا بنسبة كبيرة لدى الحالة ، وغلب على لعبها، الذي فيه نوع من الإبداع والإيهام ، وهذا في قولها: "**هذاك الحصان يهدر مع خوه**" ،" **لغزالة تحكي مع روحها مسكينة راها وحدها** " ، وتسمى هذه المرحلة بالمرحلة الرمزية أو الايحائية اي إضفاء الحياة على الأشياء الجامدة ، حيث يكون فيها خيال الطفل قويا ومرتبطا بالبيئة من حوله ويمارس عن طريقته أدوار حقيقية تمكنه من التنفيس عن أحاسيسه ومشاعره بحرية دون خوف من العقاب أو التأنيب.

من خلال عرض ما سبق ، فالحالة تستغل اللعب في تفريغ الانفعالات والتي ظهرت في المؤشرات العاطفية **(السعادة/اللذة)، (الرعاية/العاطفة)**، كم أن اللعب الادعائي كان حاضرا بنسبة كبيرة لدى الحالة مكنها من التنفيس عن أحاسيسها ومشاعرها بحرية تامة.

2 – عرض ومناقشة الحالة الثانية:

2-1/تقديم الحالة الثانية:

مهدي ذكر ، يبلغ من العمر 5 سنوات ، دخل إلى المركز بعد ولادته بأربعة أيام فقط وهذا عن طرق المستشفى ، في 04 /04 /2009 مستواه الدراسي تحضيري طفل غير شرعي مجهول الابوين، لم يتلقى أي زيارة من طرف الأبوين ، مر بمراحل سوية خلال نموه (النمو النفسي والحركي) ، الحالة مهدي كان يعاني من مص الإصبع وهو متقبل للآخرين ومتواصل معهم ولديه سلوكات عادية متكيف، يشارك في النشاطات الترويحية، لم يبدي أي تساؤلات عن أبويه.

2-2/ملخص المقابلة مع الحالة الثانية:

تمت المقابلة العيادية مع الحالة في ظروف هادئة،حيث جرت بشكل جيد ، فقد كان متجاوب مع الأسئلة، تمحورت الأسئلة حول الاتجاه نحو اللعب وحول التعابير العاطفية من خلال اللعب .

فالحالة مهدي إجتماعي ولديه علاقات مع الآخرين سواء مع الأصدقاء أو المربيات وحتى الزوار والعائلات ، وهذا ما لاحظته أثناء الزيارات المتعددة أثناء إجراء المقابلات أما عن صورة الأم لديه فهي غير واضحة تماما، وأبدى انزعاج تام وقد لاحظنا مؤشرات إيمائية حول الحزن والقلق ونبرة صوته،إلى درجة الأنين والبكاء عند طرحنا أسئلة تتعلق بصورة الأم لديه ، وهذا ما جعلنا إلى توقيف المقابلة معه والعودة مرة أخرى للمواصلة المقابلة.

فالحالة مهدي أظهر لنا حبه للعب وهذا في قوله:"**نحب نلعب ياسر ، ونحب العاب البلونات و الحيوانات**" "**نحب نبقى نلعب**" ... وأنه يحس بالراحة عندما يلعب ،وهذا من خلال قوله: "**نحس روحي فرحان**"كما اظهر لنا مهدي نوع من الخوف عندما يكون يلعب في قوله "**نخاف نخسر، يضربوني**" ، ويشعر بالاحباط عندم يخسرفيقوله"**ايه نكون مقلق**"بالاضافة الى حبه للمنافسة في اللعب وهذا في قوله"**نحب المنافسة باه نربح**"

2-3/نتائج المقابلة مع الحالة الثانية:

من نتائج المقابلة العيادية مع الحالة الثانية نلاحظ ان البعدين "**الاتجاه نحو اللعب**" و"**التعابير العاطفية**"يدل أن للطفل تعابير عاطفية من خلال اللعب،وهذا أظهر التفرغ الانفعالي ورغبة الطفل في البحث عن الاشباعات عن طرق اللعب، ويتكشف هذا من خلال مختلف التعابير العاطفية التي عبر بها الحالة أثناء اللعب.

وهذا من خلال ما تجلى في البعد الاول الاتجاه نحو اللعب في العبارات التالية "**نحب نلعب ياسر ، ونحب العاب البلونات و الحيوانات**" "**نحب نبقى نلعب**" ...وغيرها. هذا ما يدل أن للطفل اتجاه نحو اللعب لأنه يجد فيه راحته ومتنفسه، فالتوجه نحو اللعب رغبة فعلية للطفلة لأنها كذلك تحاول فيه لفت الانتباه واثبات قدراتها، ويحاول الاستكشاف لأنه يحقق من خلاله الرغبات الداخلية التي تظهر من خلال اللعب.

أما البعد الثاني "التعابير عاطفية" فظهرت في العبارات التالية: "**نحس روحي فرحان**" "**نخاف نخسر، يضربوني**"."**ايه نكون مقلق**"...الخ. وهذا ما يدل على الحالة العاطفية التي يعبر عنها الطفل خلال اللعب، فه يحاول القيام بالتفرغ والتنفيس الانفعالي والحفاظ على توازنه النفسي ويتضح ذلك من خلال الاستمتاع أثناء اللعب مما يدفعه إلى الانغماس وقضاء أطول وقت ممكن في اللعب .

2-4/نتائج اختبار اللعب للحالة الثانية:

2-4-1/تكرارات التعابير الوجدانية عند الحالة الثانية:

الوحدة- 10 ثواني	التعابير الوجدانية(النشاط)	التكرارات
1	هذي لغزالة ندوها حذا الطكسي هيا روحي	0
2	الطكسي هيا امشي هيا ارجعي بلاصتك	1
3	النمر فوق السيارة طاح	1
4	هيا الاسد عود مطولش	1
5	الزرافة ظرك يطيحو ، السيارة فوق	1
6	طب طب ، تقلب القرد	1
7	طكطكطك، القرد في الكاس	1
8	هيا استريح ، راهو يدوش	1
9	لعب بالبلوطة، تك تكتك	1
10	الحمار الوحشي واعر	1
11	جمع الكؤوس مع بعضهم	0
12	تف تف تف ، القرد يضرب في الكرة	1
13	ثم اسقط الكؤوس كلهم تقلبو، عوعو	1
14	حمل الكأس الأزرق وقلبه	0
15	حمل الزرافة وعانقها مع النمر	1
16	النمر واش راح دير يا الفيل	1
17	وضع الزرافة فوق الكأس	0
18	القرد يضرب الكرة برجليه	1
19	رمى الكرة للاعلى وضرب بها الباب	1
20	حمل القرد وضرب به الكرة ،دف دف دف ،	1

21	بيو بيو ، القرد يرمي الكرة	1
22	القرد طيح الكاس على الارض، هيا بنا	1
23	روح ليه ، القرد يضرب الاسد	1
24	ايوايوا ، سيارة للأمام وللخلف	0
25	هيا قلبها ، هاو جاك	1
26	القرد يحمل السيارة بذيله ويرميها	1
27	القرد يضرب الاسد ،تف تفتف	1
28	القرد يرمي الفيل، على الارض	1
29	الفيل يضرب السيارة ويرميها	1
30	ايو ايوايو	1
المجموع		25
النسبة المئوية		83.33%

ج رقم4 يوضح تكرارات التعابير الوجدانية لدى الحالة الثانية

التعليق:

من خلال النتائج المبينة في الجدول يتضح لنا أن التعابير الوجدانية لدى الحالة الثانية ظهرت بشكل مكثف اذ قدرت نسبتها بـ 83.33% وهذا يدل على ان الحالة كان يميل إلى التعبير الوجداني أثناء اللعب ومن ثم كان يستغل اللعب للتنفيس الانفعالي وتفريغ العواطف السالبة والتخلص من التوترات، وكذا التعبير عن العواطف الايجابية وتنميتها.

من خلال اختبار اللعب أظهر لنا الحالة تنوع في تعابير غير لفظية تمثلت في (الرعاية/العاطفة) (القلق/الخوف)... ، وظهرت عليه من خلال استمتاعه باللعب وبالفرح والسرور ، أما (**العدوان**) ظهر بشكل كبير لدى الحالة وهذا في لعبه : "**تف تف تف القرد يضرب الكرة**" ، "**رمى الكرة وضرب بها الباب**" ،" **القرد يضرب الكاس**" ،" **القرد يرمي الفيل**" .

2-4-3/ أنواع التعابير الوجدانية عند الحالة الثانية:

نوع التعبير الوجداني	وجود	نوع التعبير الوجداني	وجود
(الرعاية/العاطفة)	1	(القلق/الخوف)	1
(السعادة/اللذة)	0	(الحزن/الالم)	0
(التنافس)	0	(الاحباط الحيرة)	0
(التعابير الفمية)	0	(العدوان الفظي)	1
(التعابير الجنسية)	0	(تعابير شرجية)	0
(العدوان)	1	(تعابير غير مصنفة)	1
المجموع			5
النسبة المئوية			41 %

ج رقم5 جدول يوضح أنواع التعابير الوجدانية عند الحالة الثانية

التعليق:

من خلال النتائج المبينة في الجدول يتضح أن تنوعات التعابير الوجدانية لدى الحالة الاولى كانت قليلة إذ بلغت 12/5 ، بنسبة قدرها 41 % ولقد ظهرت في **(الرعاية/العاطفة)** من خلال لعبه" **حمل الزرافة وعانقها مع النمر**" ،(تعابير غير مصنفة) ظهرت بشكل كبير وهذا في : "**طب طب ، تقلب القرد**" ،" **تف تف تف ، القرد يضرب في الكرة** " ، **(العدوان)** وظهر في "**القرد يضرب الكرة**" ، "**رمى الكرة وضرب بها الباب**" ،" **القرد يضرب الكاس**" ،" **القرد يرمي الفيل**" ... ، وهذه النسبة تدل على إفتقار التعابير الوجدانية إلى التنوع ومحدوديتها، وتدل على أن الحالة لم تستغل اللعب إلا للتعبير عن وجدانات محدودة ، وليس مختلف العواطف ، وهذا ما يفيده في التفرغ الانفعالي والتنفيس عن بعض الانفعالات .

2-4-4 محتوى اللعب عند الحالة الثانية:

الوحدة – 20 ثانية	تكرارات اللعب الوظيفي	تكرارات اللعب الادعائي	تكرارات اللالعب
1	1	0	0
2	1	1	0
3	1	0	0
4	1	1	0
5	1	0	0
6	0	1	0
7	1	1	0
8	0	1	0
9	1	0	0
10	1	1	0
11	0	1	0
12	1	0	0
13	0	1	0
14	1	1	0
15	1	0	0
المجموع	11	9	0
النسبة المئوية	73.33%	60%	0%

ج رقم6 جدول يوضح محتوى اللعب لدى الحالة الثانية

التعليق:

من خلال الجدول يمكن استخلاص النتائج التالية:

- **اللعب الوظيفي:** بلغ متوسط نسبة تكرارات اللعب الوظيفي عند حالة الدراسة 73.33 % وهذا ما يدل أن اللعب الوظيفي لدى الحالة كان حاضرا بنسبة عالية

وكان غالبا على لعبه وهذا تبين في:" **جمع الكؤوس مع بعضهم**"،" وضع الزرافة فوق الكأس"

- **اللعب الادعائي:** بلغ متوسط نسبة تكرارات اللعب الادعائي60% ، وهذا ما يدل على أن اللعب الادعائي كان حاضرا بنسبة أعلى من المتوسط لدى الحالة ، وغلب على لعبه ولقد ظهر في: "**القرد يضرب الكرة برجليه**" ، "القرد يضرب الاسد" .
- **اللالعب:** بلغ متوسط نسبة تكرارات اللالعب 0% أي أنه منعدم وهذا يدل أن الحالة إنغمس في اللعب وكان يشعر بالارتياح والمتعة في اللعب .

2-5/ التحليل العام للحالة:

من خلال ما توصلنا إليه من نتائج بإستخدام المقابلة العيادية النصف موجهة وإختبار اللعب للحالة الثانية نلاحظ أنه غلب على الحالة التعبيرات الوجدانية وقدرت نسبتة هذه التعابير بـ 83 % وكذلك نجد هذه التعبيرات متنوعة منها: **(الرعاية/العاطفة)** **(الرعاية/العاطفة)** من خلال لعبه" **حمل الزرافة وعانقها مع النمر**" ، **(العدوان)** وظهر في "**القرد يضرب الكرة**" ، "**رمى الكرة وضرب بها الباب**" ،" **القرد يضرب الكاس**" ،" **القرد يرمي الفيل**" ... ، وهذا ما فسره **ادلر Adler (1870):** إن العدوان وسيلة للتغلب على مشاعر النقص والخوف من الفشل، وإذا لم يتم التغلب على هذه المشاعر عندئذ يصبح العدوان وسلوك العنف إستجابة تعويضية عن هذه المشاعر ، وهذا ما يتفق مع ما فسرته **ميلاني كلاين** : إن إسقاط واجتياف صور الأهل يظهران في الهوامات المتعلقة بمشاعرهم عن الحب والكره ، وبمخاوفهم ومتطلباتهم الليبيدية وبدوافعهم الغريزية المكبلة والمدمرة، ويتجهان نحو مواضيع علاقاتهم الهوامية الأولى فان عدوانيتهم الخاصة يمكن أن تقع خلف الخوف من العدوانية المهومة الآتية من الأخر ، كل هذا يظهر لنا أن الحالة لديه عدوان وقلق تمظهر من خلال لعبه بالتالي فإن اللعب يؤثر في النمو الانفعالي لدى الطفل من خلال ما تقوم به الألعاب الإيهامية من تفريغ للانفعالات والمشاعر المكبوتة لدى الأطفال بفضل إسقاطها على أشياء من الواقع ،كما أنها تشبع

حاجات الطفل المحرومة فيشعر الطفل بالرضا والراحة لذلك لجأت إليه مدرسة التحليل النفسي لمعالجة الأمراض النفسية عند الأطفال وبخاصة الناتجة عن الكبت في اللاشعور.

كما نجد أن الحالة إنغمس في اللعب وشعر بالارتياح وهذا ظهر عندما إنتهى الوقت قلنا له إنتهى الوقت لم يبالي لكلامنا واستمر في اللعب بفرح وسرور وهذا ما فسره "لازروس"**Lazarus** في نظريته ان وظيفة اللعب الاساسية هي إراحة الجسم من عناء العمل وهذا نجده في العبارات التالية :"**نحب نلعب ياسر ، ونحب العاب البلونات و الحيوانات**" "**نحب نبقى نلعب**"

كما أن الحالة لم يغلب لديه اللعب الادعائي فبلغ متوسط نسبة تكرارات اللعب الادعائي60% ، وهذا ما يدل على أن اللعب الادعائي كان حاضرا بنسبة متوسطة لدى الحالة الذي فيه نوع من الابداع والايهام وتسمى هذه المرحلة بالمرحلة الرمزية أو الايحائية أي إضفاء الحياة على الاشياء الجامدة ، حيث يكون فيها خيال الطفل قويا ومرتبطا بالبيئة من حوله ويمارس عن طريقته أدوار حقيقية تمكنه من التنفيس عن أحاسيسه ومشاعره بحرية دون خوف من العقاب أو التأنيب.

من خلال عرض ما سبق ، فالحالة تستغل اللعب في تفريغ الانفعالات والتي ظهرت في المؤشرات العاطفية (الرعاية/العاطفة) (القلق/الخوف) كما أن اللعب الادعائي كان حاضرا بنسبة متوسطة ، بينما غلب لدى الحالة العدوان الذي جعله وسيلة للتغلب على مشاعر النقص والخوف من الفشل.

3 – عرض ومناقشة الحالة الثالثة:

3-1/تقديم الحالة الثالثة:

محمد ذكر ، يبلغ من العمر 6 سنوات ، مقيم بمركز عين التوتة باتنة ،مستواه الدراسي تحضيري ، طفل غير شرعي مجهول الابوين، لم يتلقى أي زيارة من طرف الأبوين ، محمد يعاني من سوء التكيف داخل المركز، الصراخ، الانسحاب .

3-2/ملخص المقابلة مع الحالة الثالثة:

تمت المقابلة العيادية مع الحالة في ظروف هادئة ، تمحورت الأسئلة حول الاتجاه نحو اللعب وحول التعابير العاطفية من خلال اللعب .

فالحالة محمد لديه علاقات محدودة مع الأصدقاء ومع المربيات إلا مع من يعطيه الاهتمام والرعاية ، وهذا ما لاحظناه أثناء الزيارات المتعددة وأثناء إجراء المقابلة كذلك يعاني من سوء التكيف داخل المركز فهو لم يعتاد بعد عن الأصدقاء الجدد والمربيات كونه كان في مركز بسكرة ، من خلال مقابلاتنا العيادية له لاحظنا مؤشرات إيمائية حول الحزن والقلق والإحباط ونبرة صوته ، كما ظهرت عليه علامات الخوف .

فالحالة محمد أظهر لنا حبه للعب وهذا في قوله:"**نحب نلعب إيه ، نحب البالو و الحيوانات،كرة السلة**" "**نحب نبقى نلعب**" ... وأنه يحس بالراحة عندما يلعب ، وهذا من خلال قوله: "**إيه نفرح ونحب نلعب**"كما اظهر لنا محمد نوع من الخوف عندما يكون يلعب في قوله "**يغيضني الحال**" ، ويشعر بالإحباط عندما يخسر ، بالإضافة إلى حبه للمنافسة في اللعب وهذا في قوله"**نحب نربح ونغلبهم الكل** " .

3-3/نتائج المقابلة مع الحالة الثالثة:

من نتائج المقابلة العيادية النصف موجهة مع الحالة الثالثة نلاحظ ان البعدين "**الإتجاه نحو اللعب**" و"**التعابير العاطفية**" يدل أن للطفل تعابير عاطفية من خلال اللعب،وهذا أظهر التفرغ الانفعالي ورغبة الطفل في البحث عن الاشباعات عن طرق اللعب، ويتكشف من خلال مختلف التعابير العاطفية التي عبر بها الحالة أثناء اللعب.

ومن خلال ما تجلى في البعد الأول الاتجاه نحو اللعب في العبارات التالية :"**نحب نلعب إيه ، نحب البالو و الحيوانات، وكرة السلة**" "**نحب نبقى نلعب**" ...وغيرها. مايدل أن للطفل إتجاه نحو اللعب لأنه يجد فيه راحته ومتنفسه، فالتوجه نحو اللعب رغبة فعلية للطفلة لأنها كذلك تحاول فيه لفت الإنتباه وإثبات قدراتها، ويحاول الإستكشاف لأنه يحقق من خلاله الرغبات الداخلية التي تظهر من خلال اللعب.

أما البعد الثاني "التعابير عاطفية" فظهرت في العبارات التالية: "**ايه نفرح ونحب نلعب**" "**يغيضني الحال**" "**نحب نربح ونغلبهم الكل ،الرجلة** "..الخ. وهي مؤشرات تعبر عن السعادة والمنافسة وكذلك الشعور بالغضب، مايدل على الحالة العاطفية التي يعبر عنها الطفل خلال اللعب، فهو يميل إلى اللعب و يحاول القيام بالتفرغ والنتفيس الانفعالي والحفاظ على توازنه النفسي ويتضح ذلك من خلال الإستمتاع أثناء اللعب مما يدفعه إلى الإنغماس وقضاء أطول وقت ممكن في اللعب .

3-4/نتائج اختبار على الحالة الثالثة:

3-4-1/تكرارات التعابير الوجدانية عند الحالة الثالثة:

الوحدة- 10 ثواني	التعابير الوجدانية(النشاط)	التكرارات
1	وضع الكرة في الكاس على ثلاث مرات	0
2	واصل نفس اللعب وعد الكاس	0
3		/
4	وضع النمر على فم الفيل	1
5	هذا الدب رقب في السيارة	1
6	ومن يعاد الحمار الوحشي رقب وطاح	1
7	وضع الكؤوس فوق بعضها البعض	0
8	قام بناء مجسم بالكؤوس	0
9	النمر يمشي ويقفز فوق المجسم	1
10	وظرك يطيح وبعدها حمل الطكسي	1
11	دور السيارة حول المجسم	0
12	ان ان ان ، قدام الى الوراء	0
13	وضع السيارة فوق الكؤوس	0
14	الحمار فوق الدب	1
15	النمر فوق الفيل، او او او	1
16	الزرافة تجي هنا ، زعما قاعدة راها تتفرج	1
17	قال هيا نتا قابلو النمر مقابل الدب	0
18	راح لحمار الوحشي يحوس عن لغزالة نتاعو	1
19	زعما طلع لقاها	1
20	وضع النمر فوق القرد هيا نتا هنا	1
21	وضع الفيل ايضا فوق القرد	1
22	ثم وضع القرد فوق الاسد	1
23	القرد لصق في ذيل النمر	1

24	راه رايح لحديقة الحيوانات	0
25	وضع القرد فوق السيارة	1
26	وضع الدب في السيارة والحمار أيضا	1
27	وضع الحيوانات كلهم بجانب بعض	0
28	وضع الكرة في الكأس	0
29	غطى الكرة بالكأس	0
30	وضع الكاس فوق الكاس	0
المجموع		16
النسبة المئوية		%53.33

ج رقم7 يوضح تكرارات التعابير الوجدانية لدى الحالة الثالثة

التعليق:

من خلال النتائج المبينة في الجدول يتضح لنا أن التعابير الوجدانية لدى الحالة الثالثة ظهرت بشكل متوسط إذ قدرت نسبتها بـ 53.33% وهذا يدل على أن الحالة كان يميل إلى التعبير الوجداني أثناء اللعب ومن ثم كان يستغل اللعب للتنفيس الانفعالي وتفريغ العواطف السالبة والتخلص من التوترات، وكذا التعبير عن العواطف الإيجابية وتنميتها.

من خلال اختبار اللعب أظهر لنا الحالة تنوع في تعابير غير لفظية تمثلت في (الرعاية/العاطفة) وهذا ماظهر في لعبه: "**راح الحمار الوحشي**" (التنافس)من خلال: "**قال هيا نتا قابلو النمر مقابل الدب**" ، **يحوس عن لغزالة نتاعو**" وظهرت عليه من خلال استمتاعه باللعب وبالفرح والسرور ، أما (**العدوانية**) لم تظهر لدى الحالة .

3-4-2/ أنواع التعابير الوجدانية عند الحالة الثالثة:

نوع التعبير الوجداني	وجود	نوع التعبير الوجداني	وجود
(الرعاية/العاطفة)	1	(القلق/الخوف)	0
(السعادة/اللذة)	0	(الحزن/الالم)	0
(التنافس)	1	(الاحباط الحيرة)	0
(التعابير الفمية)	1	(العدوان الفظي)	0
(التعابير الجنسية)	0	(تعابير شرجية)	0
(العدوان)	0	(تعابيرغيرمصنفة)	1
المجموع			4
النسبة المئوية			% 33.33

ج رقم8 جدول يوضح انواع التعابير الوجدانية عند الحالة الثالثة

التعليق:

من خلال النتائج المبينة في الجدول يتضح أن تنوعات التعابير الوجدانية لدى الحالة الثالثة كانت قليلة اذ بلغت 12/4 ، بنسبة قدرها 33.33 % وهذه النسبة تدل على افتقار التعابير الوجدانية إلى التنوع ومحدوديتها، وظهرت هذه التعابير الوجدانية في **(الرعاية/العاطفة)** وهذا ماظهر في لعبه: "**راح الحمار الوحشي يحوس عن لغزالة نتاعو**" **(التنافس)** من خلال: "**قال هيا نتا قابلو النمر مقابل الدب**" ، **(التعابير الفمية)** وظهرت في "**وضع النمر على فم الفيل**" ، "تعابير غير مصنفة" من خلال : "**النمر فوق الفيل او او او**" وتدل هذه التعابير على أن الحالة لم تستغل اللعب إلا للتعبير عن وجدانات محدودة ، وليس مختلف العواطف ، وهذا ما يفيده في التفرغ الانفعالي والتنفيس عن بعض الانفعالات وبالتالي التخلص منها.

3-4-3/ محتوى اللعب عند الحالة الثالثة:

الوحدة – 20 ثانية	تكرارات اللعب الوظيفي	تكرارات اللعب الادعائي	تكرارات اللالعب
1	1	0	0
2	1	0	0
3	0	1	0
4	1	0	0
5	1	1	0
6	1	0	0
7	1	0	0
8	0	1	0
9	0	1	0
10	0	1	0
11	0	1	0
12	1	0	0
13	0	1	0
14	1	1	0
15	1	0	0
المجموع	9	8	0
النسبة المئوية	60%	53.33%	0%

ج رقم9 جدول يوضح محتوى اللعب لدى الحالة الثالثة

التعليق: من خلال الجدول يمكن استخلاص النتائج التالية:

- **اللعب الوظيفي:** بلغ متوسط نسبة تكرارات اللعب الوظيفي عند حالة الدراسة 60 % وهذا ما يدل أن اللعب الوظيفي لدى الحالة كان حاضرا بنسبة أعلى من المتوسط وكان غالبا على لعبه، وهذا تبين في: "**وضع الكرة في الكأس على ثلاث مرات**" ، "**قام بناء مجسم بالكؤوس**"

- **اللعب الادعائي:** بلغ متوسط نسبة تكرارات اللعب الادعائي53.33 %، وهذا ما يدل على أن اللعب الإدعائي كان حاضرا بنسبة متوسطة لدى الحالة ، ولم يغلب على لعبه ، وقد ظهر هذا في: "**الزرافة تجي هنا ، زعما قاعدة راها تتفرج**" ، "**النمر فوق** الفيل، او او او"...
- **اللالعب:** بلغ متوسط نسبة تكرارات اللالعب 0% أي أنه منعدم وهذا يدل أن الحالة إنغمس في اللعب وكان يشعر بالارتياح والمتعة في اللعب .

3-5 /التحليل العام للحالة:

من خلال ما توصلنا إليه من نتائج بإستخدام المقابلة العيادية النصف موجهة واختبار اللعب للحالة الثالثة نلاحظ أنه غلب على الحالة التعبيرات الوجدانية وتنوعها وقدرت نسبتها بـ 53.33 % وهذا يدل على أن الحالة كان يميل إلى التعبير الوجداني أثناء اللعب ، وظهرت هذه التعبيرات في: **(الرعاية/العاطفة)** وهذا ماظهر في لعبه: "**راح الحمار الوحشي يحوس عن لغزالة نتاعو**" ،**(التنافس)** من خلال: "**قال هيا نتا قابلو النمر مقابل الدب**" ، (التعابير الفمية) وظهرت في : "**وضع النمر على فم الفيل**"تعابير غير مصنفة" من خلال : "**النمر فوق الفيل، او او او**" ، وهذا ما اتضح أيضا من خلال المقابلة فالحالة محمد أظهر لنا حبه للعب وهذا في قوله:"**نحب نلعب إيه ، نحب البالو و الحيوانات،كرة السلة**" "**نحب نبقى نلعب**" ... وأنه يحس بالسعادة عندما يلعب ، وهذا من خلال قوله: "**إيه نفرح ونحب نلعب**" كما أظهر لنا محمد نوع من الخوف عندما يكون يلعب في قوله "**يغيضني الحال**" ، ويشعر بالإحباط عندما يخسر ، بالإضافة إلى حبه للمنافسة في اللعب وهذا في قوله"**نحب نربح ونغلبهم الكل ،الرجلة** "... .

كما نجد أن الحالة إنغمست في اللعب وشعرت بالارتياح وهذا ظهر عندما انتهى الوقت قلنا لها انتهى الوقت لم تبالي لكلامنا واستمرت في اللعب بفرح وسرور وهذا ما فسره "**لازروس**" Lazarus في نظريته أن وظيفة اللعب الاساسية هي إراحة الجسم من عناء العمل ومن اللعب ، وأنه وسيلة للتجديد أو النشاط والترفيه حين يشعر الفرد بالتعب والاجهاد أما "**جروس**" فيرى أن أساس اللعب ليس هو الدافع الداخلي الذي يؤدي لتكيف الشخص مع بيئته عن طرق اللعب ، ويقوي إستعداداته وميولاته للتتكيف أيضا مع بيئته المعقدة.

كما يتضح أن تنوعات التعابير الوجدانية لدى الحالة الاولى كانت قليلة إذ بلغت 12/4 بنسبة قدرها 33.33 % وهذه النسبة تدل على افتقار التعابير الوجدانية إلى التنوع ومحدوديتها، وتدل على أن الحالة لم تستغل اللعب إلا للتعبير عن وجدانات محدودة ، وليس مختلف العواطف ، وهذا ما يفيده في التفرغ الانفعالي والتنفيس عن بعض الانفعالات ، ولقد تمحورت هذه التعابير في : الرعاية/العاطفة ، التنافس، تعابير غير مصنفة ، تعابير فمية .

كما نجد اللعب الوظيفي لدى الحالة محمد بلغ متوسط نسبة 60 % وهذا ما يدل أن اللعب الوظيفي لدى الحالة كان حاضرا بنسبة مرتفعة وكان غالبا على لعبه .

كما أن الحالة لم يغلب لديه اللعب الادعائي فبلغ متوسط نسبة تكرارات اللعب الادعائي60% ، وهذا ما يدل على أن اللعب الادعائي كان حاضرا بنسبة متوسطة لدى الحالة الذي فيه نوع من الإبداع والإيهام وتسمى هذه المرحلة بالمرحلة الرمزية أو الإيحائية أي إضفاء الحياة على الاشياء الجامدة ، حيث يكون فيها خيال الطفل قويا ومرتبطا بالبيئة من حوله ويمارس عن طريقته أدوار حقيقية تمكنه من التنفيس عن أحاسيسه ومشاعره بحرية دون خوف من العقاب أو التانيب.

من خلال عرض ما سبق ، فالحالة تنوعات التعابير الوجدانية لديه كانت قليلة وظهرت في (الرعاية/العاطفة) (التنافس) كما ان اللعب الادعائي لم يكن غالبا لديه كان حاضرا بنسبة متوسطة ، بينما اللعب الوظيفي لدى الحالة كان حاضرا بنسبة مرتفعة وكان غالبا على لعبه.

4- مناقشة النتائج على ضوء الفرضيات:

4-1 / مناقشة الفرضية العامة: يتميز لعب الطفل المسعف الغير شرعي بمؤشرات عاطفية تظهر من خلال اللعب

- تحققت الفرضية الأولى لدى حالات الدراسة الثلاث ، وهذا ما تدل عليه النسبة المئوية المرتفعة لكل حالة، الحالة الأولى كانت تكرارات التعابير الوجدانية النسبة 80 % الحالة الثانية 83.33% ، الحالة الثالثة 53.33 % ، وهذا يدل على أن حالات الدراسة كانت تميل إلى التعبير الوجداني أثناء اللعب ، ومن ثم كانت تستغل اللعب للتنفيس الانفعالي وتفريغ العواطف السالبة والتخلص من التوترات ، وكذا التعبير عن العواطف الايجابية وتنميتها.

وهذا ما وجده الباحث من خلال المقابلة العيادية النصف موجهة واختبار اللعب مع الحالات أن الأطفال يميلون إلى التعابير العاطفية في اللعب ، بذلك ينمو الطفل وجدانيا ويؤدي اللعب إلى الاتزان العاطفي من خلال تفريغ الانفعالات.

2 / مناقشة الفرضية الجزئية الاولى: يتميز لعب الطفل المسعف الغير شرعي بمؤشرات عاطفية غير لفظية .

- تحققت الفرضية الثانية لدى حالات الدراسة الثلاث وهذا من المقابلة العيادية النصف موجهة واختبار اللعب ، وظهرت هذه المؤشرات العاطفية الغير لفظية في (الرعاية/العاطفة)، (التنافس) (الحزن/الألم)،(السعادة/اللذة) (الإحباط/ الحيرة)... ، وهذا يثبت أن التعابير العاطفية تتكرر وتغلب أثناء اللعب ، فباللعب تزداد وتتنوع وتتوسع التفاعلات الاجتماعية التي تساعد الطفل على النمو النفسي والاجتماعي، لذلك تتنوع (المؤشرات العاطفية) التي تظهر في لعب الأطفال الهوا مي . مما يجعل الطفل يعي حاجاته العاطفية ويستجيب لها قدر ما أمكن ، فتعتبر المؤشرات العاطفية دليل الخبرة الشعورية للطفل وهي تساعده على التكيف مع الموقف الفجائي الذي يتعرض له بإصدار الاستجابة التي تقدم له يد المساعدة والعون وتحقيق التأقلم السريع في المواقف الجديدة غير المتوقعة ، كما تتفق هذه النتيجة مع ما فسره "فرويد **Freud** "(1856) في

نظريته أن السلوك البشري يتحدد بمدى ما يحدثه من اللذة والألم ، كما أن سلوك وتفكير الإنسان تدفعهما رغبات الفرد ومن هنا يمكننا استخلاص أن الأطفال يميلون إلى التعابير العاطفية في اللعب ، بالتالي فان اللعب يؤثر في النمو الانفعالي لدى الطفل من خلال ما تقوم به الألعاب الإيهامية من تفريغ للانفعالات والمشاعر المكبوتة لدى الأطفال بفضل إسقاطها على أشياء من الواقع ،كما أنها تشبع حاجات الطفل المحرومة فيشعر الطفل بالرضا والراحة لذلك لجأت إليه مدرسة التحليل النفسي لمعالجة الأمراض النفسية عند الأطفال وخاصة الناتجة عن الكبت في اللاشعور.

وهذا ما وجده الباحث من خلال المقابلة العيادية النصف موجهة واختبار اللعب مع الحالات أن الأطفال يميلون إلى التعابير العاطفية الغير لفظية في اللعب ، ومنه يعتبر اللعب أداة ترويض، تعليم ، استكشاف ، تعويض، وأخيرا تعبيرعن رغباته المكبوتة واتجاهاته السلبية.

2 / مناقشة الفرضية الجزئية الثانية: يتميز لعب الطفل المسعف الغير شرعي بمؤشرات عاطفية تتمظهر في العدوانية .

– لم تتحقق الفرضية مع الحالة الأولى والثالثة بينما تحققت مع الحالة الثانية ، كما تتفق هذه النتيجة مع ما فسره "**ادلر Adler**"**(1870)** : إن العدوان وسيلة للتغلب على مشاعر النقص والخوف من الفشل،وإذا لم يتم التغلب على هذه المشاعر عندئذ يصبح العدوان وسلوك العنف استجابة تعويضية عن هذه المشاعر، وهذا أيضا يتفق مع تفسير "**ميلاني كلاين**"**Mélanie Klein** :إن إسقاط وإجتياف صور الأهل يظهران في الهوا مات المتعلقة بمشاعرهم عن الحب والكره ، وبمخاوفهم ومتطلباتهم الليبيدية وبدوافعهم الغريزية المكبلة والمدمرة، وبتجهان نحو مواضيع علاقاتهم الهوامية الأولى فإن عدوانيتهم الخاصة يمكن أن تقع خلف الخوف من العدوانية المهومة الآتية من الأخر. وبالتالي تحققت الفرضية مع حالة واحدة ولايمكننا تجاهلها حيث أن العدوان كان حاضرا ومقتصرا على حالة واحدة بينما لم يغلب على الحالتين الاخرتين ، وتميز لعبهم كله بالفرح والسعادة والعاطفة.

وهذا ما وجده الباحث من خلال المقابلة العيادية مع الحالة أن الطفل يميل في لعبه إلى تعبيرات عدوانية كاستجابة تعويضية عن مشاعره ، ومنه يعتبر العدوان وسيلة للتغلب على مشاعر النقص والخوف من الفشل.

3 / مناقشة الفرضية الجزئية الثالثة: يتميز لعب الطفل المسعف الغير شرعي باللعب الادعائي.

تحققت الفرضية مع جميع الحالات الثلاث، وهذا ما تدل عليه النسبة المئوية لجميع الحالات ، الحالة الأولى نسبة اللعب الادعائي كانت 73.33 % ، الحالة الثانية 60% الحالة الثالثة 53% ومن ثم كان اللعب الادعائي هو الغالب على محتوى اللعب لدى الطفل المسعف الغير شرعي مثل:**ذهاب الحيوانات إلى الحديقة ، ركوب السيارة ، الكلام مع بعضهم البعض ، اللعب بالكرة** ، يعني أن هذه الحركات متخيلة أو إدعائية وهذا ما تميزت به حالات الدراسة ، وهذا أثناء تطبيق اختبار اللعب لوحظ أن اللعب لدى مرحلة الطفولة المبكرة فيه نوع من الإبداع والإيهام، وتسمى هذه المرحلة بالمرحلة الرمزية آو الإيحائية أي إضفاء الحياة على الأشياء الجامدة ، حيث يكون فيها خيال الطفل قويا ومرتبطا بالبيئة من حوله ويمارس عن طريقته أدوار حقيقية تمكنه من التنفيس عن أحاسيسه ومشاعره بحرية دون خوف من العقاب أو التأنيب بكل الحرية.

وهذا ما يقابله عند "**بياجيه**"**Piaget (1896)** بمرحلة ما قبل العمليات في التصنيف الذي حدده ، حيث أنها المرحلة التي تصنف السلوك الحقيقي للأطفال وتسمى التمركز حول الذات ، وهذا اللعب الادعائي لا ضرر منه لأنه جزء من طبيعة الطفل ومتطلباته النمائية في هذه المرحلة ، فاللعب الإيهامي يتضمن العمليات العقلية التي تساعد الطفل على حفظ المعلومات وتذكرها ،ترتيبها، تنظيمها، استرجاعها.

وهذا ما وجده الباحث من خلال المقابلة العيادية مع الحالات حيث أن اللأطفال يميلون في لعبهم إلى اللعب الادعائي ، ومنه يؤدي اللعب الادعائي وظيفة سيكولوجية ايجابية تتصل بالتعب والإبداع يكون فيها الخيال والتصور دورا بارزا .

الخـاتـمة

يدور موضوع البحث حول المؤشرات العاطفية لدى الطفل المسعف الغير شرعي ، وقد صمم البحث الحالي لاختبار فرضيات الدراسة ، وللتحقق من صحة الفرضيات تبنينا المنهج العيادي الذي يعتمد على دراسة الحالة ، وكان عدد حالات الدراسة 3 حالات تم اختيارهم بطرقة قصدية ، وكانت الأدوات المستعملة في هذه الدراسة المقابلة العيادية النصف الموجهة واختبار اللعب لـ (Sandra Russ)،حيث توصلنا إلى النتائج التالية:

فيما يخص الفرضية العامة يتميز لعب الطفل المسعف الغير شرعي بمؤشرات عاطفية تظهر من خلال اللعب، تحققت مع جميع الحالات .

أما بالنسبة للفرضية الجزئية الأولى يتميز لعب الطفل المسعف الغير شرعي بمؤشرات عاطفية غير لفظية ،**فقد تحققت** لدى حالات الدراسة الثلاث.

أما الفرضية الجزئية الثانية يتميز لعب الطفل المسعف الغير شرعي بمؤشرات عاطفية تتمظهر في العدوانية ، لم تتحقق الفرضية القائلة مع الحالة الأولى والثالثة بينما تحققت مع الحالة الثانية.

أما الفرضية الجزئية الثالثة والأخيرة يتميز لعب الطفل المسعف الغير شرعي باللعب **الادعائي ، فقد تحققت** مع جميع الحالات الثلاث.

ومن هذه الدراسة نستنتج أن اللعب عند الطفل الغير شرعي له اهمية في حياته ويظهر هذا من خلال النقاط التالية:

- يتيح اللعب فرصة للتعبير والتنفيس الانفعالي عن التوترات التي تنشأ عن الصراع والاحباط.
- يخلصه من التوتر ومن المخاوف التي تخلقها البيئة وحالات النقص والحرمان الذي يعاينه سواء أكان حرمانا عاطفيا، ماديا، تعبيرا، فيلجا للعب حيث يجد كل ما يحتاج اليه وينقصه لاستعادة توازنه.

ومنه فإن دراستنا هذه قد تكون حافزا للباحثين من أجل البحث في هؤلاء الفئة ، كما يجب توعية الاسرة بضرورة التربية الحسنة عن طرق الأساليب التوعوية من أجل محاولة إزالة وتقليل هذه الظاهرة ،وحث المراهقات على تجنب العلاقات الغير صحيحة وعدم تكرارها بتوضيح سلبياتها الوخيمة على الفرد والأسرة والمجتمع وخاصة على الطفل الذي هو الضحية الاكثر ضررا .

المراجع

الكتب باللغة العربية:

1. ابراهيم سعد، **مشكلات الطفولة والمراهقة** ، منشورات دار الآفاق الجديدة ،ط1 ، 1986 لبنان.

2. احمد محمد صوالحة، علم النفس اللعب، دار الميسرة للنشر والتوزع ، ط2 ، عمان الاردن

3. امل الاحمد وعلي منصور ،**سيكولوجية اللعب**، منشورات جامعة دمشق،ط1،2005 سوريا

4. أنسي محمد قاسم ،أطفال بلا أسر ، مركز الاسكندرية للكتاب، ط 1 ، 1998 الاسكندرية،مصر.

5. بدرة ميموني،**الاضطرابات النفسية و العقلية عند الطفل و المراهق**، ديوان المطبوعات الجامعية2003 الجزائر

6.بطرس حافظ بطرس، **المشكلات النفسية وعلاجها**، دار المسيرة،ط2،2010 سوريا

7. ثائر أحمد غباري، سيكولوجية النمو الانساني بين الطفولة والمراهقة ، مكتبة المجتمع العربي، ط1 2009 ، عمان ، الاردن

8. حامد زهران ،**علم النفس النمو**،علم الكتاب ،ط5 ، 1999 ،مصر

9. حنان عبد الحميد عنابي، **الفن والدراما والموسيقى في تعليم الطفل**،دار الفكر، ط1 2002 عمان، الاردن

10. خليل معايضة واخرون ، **علم النفس الاجتماعي**،دار الفكر للطباعة و النشر،ط1،2000 ،عمان الاردن

11. ريان سليم،عمار سالم الخزرجي،**اللعب عند الاطفال**،دار الهادي للنشر والتوزيع،ط1،2007 بيروت لبنان

12. زيدان عبد الباقي، ، **الأسرة و الطفولة** ، دار الشباب للطباعة و النشر، ط1 ، 1980، القاهرة مصر

13. سامي محمد ملحم، **مشكلات طفل الروضة الاسس النظرية والتشخيصية والعلاجية**،دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع،ط1 ، 2002 ، الاردن

14. سعيد رشيد الأعظمي، أساسيات علم النفس الطفولة و المراهقة دار جهينة للطباعة والنشر 2008، الاردن

15. سلوى محمد عبد الباقي،**اللعب بين النظرية والتطبيق**،مركز الاسكندرية للكتاب،ط1،2001، مصر

16. علي فاتح الهنداوي ،علم نفس النمو الطفولة و المراهقة ،دار الكتاب الجامعية، ط2 2002 الامارات العربية المتحدة.

17. عبد المنعم الميلادي،الابعاد النفسية للطفل، مؤسسة الشباب الجامعية،2004 الاسكندرية ، مصر

18.عبد الوافي زهير بوسنة،**تقنيات الفحص الاكلينيكي**، مخبر التطبيقات النفسية والتربوية دار الهدى،2012 ، قسنطينة، الجزائر

19. عزيز سمارة و آخرون ، سيكولوجية الطفولة ، دار الفكر للطباعة و النشر و التوزيع ، ط3 1888، مصر

20. عزة خليل،**علم النفس اللعب في الطفولة المبكرة**،دارالفكر العربي حوروس للطباعة والنشر،ط1،2002 القاهرة

21. غريد الشيخ ، **تربية وتعليم الطفل من خلال اللعب**،دار الهادي، ط1،2000،بيروت لبنان

23. فتيحة كركوش،**سيكولوجية طفل ما قبل المدرسة**،ديوان المطبوعات الجامعية،2008 الجزائر

24.فؤاد البيهي السيد،**الاسس النفسية للنمو من الطفولة الى الشيخوخة**،دار الفكر العربي،ط2،1998 ،القاهرة، مصر

25.لمياء بلبل،واقع الرعاية البديلة في العالم العربي،دراسة تحليلية،المجلس العربي للطفولة والتنمية،2008 مصر

26. محمد عبد الرحيم عدس وعدنان عارف صالح ، **رياض الاطفال** ، دار الفكرللطباعة و للنشر، ط1 ،1999 ، الاردن

27. محمد عودة الرماوي، **علم النفس** ، دار الشروق ، ط 1 .،1882 ، عمان ، الأردن.

28. محمد سيد فهمي ، **أطفال الشوارع (مأساة حضارية في الألفية الثالثة)**،المكتبة الجامعية،ط1 2001 ، الاسكندرية مصر

29. محمود عبد الحليم منسي، وسهير كامل أحمد، أسس البحث العلمي في المجالات النفسية والاجتماعية والتربوية، مركز الاسكندرية للكتاب ،2002 مصر

30.معاوية محمدود ابو غزال، **النمو الانفعالي والاجتماعي:من الرضاعة حتى المراهقة** عالم الكتب الحديث،ط1 ،2011 ،اربد-الاردن

31. نبيل عبد الهادي،**سيكولوجية اللعب** ، دار المسيرة للنشر والتوزع ، ط1، 2003 عمان الاردن

32. نبيلة عياش الشريجي، المشكلات النفسية للأطفال ، مطبعة العمرانية للأوفست ط 1 2002الاردن

33. هبة محمد عبد الحميد،العاب الاطفال الغنائية، دارالصفاء للنشر والتوزع ،ط1 2006 عمان الاردن

المعاجم:

34. نوريز سيلامي ترجمة وجيه أسعد ، **المعجم الموسوعي في علم النفس** ، منشورات وزارة الثقافة، ط2001،دمشق ، سوريا.

المراجع اللغة الفرنسيـة:

35. Sandra W.Russ,**play in child development and psychotherap**, L.E.A publichers,New Jersey,2004.

36 .Nobert Sillamy, **Dictionnaire de la psychologie (S.V) la rousse** , 2003 Paris.

37 .Good william ,**the structure of families**,NewYork,1976

المواقع الالكترونيـة:

38. http:www.feedo.net/raising children/ 17:20 :على الساعة 2015-03-20 يوم

39. http:www.mazyondubia.com-10-02-2015

الملحق الاول: المقابلة كما وردت مع الحالة الاولى:

المحور الاول: الاتجاه نحو اللعب

س1 – هل تحبي اللعب؟

ج1 – نحب نلعب ايه ديما

س2 – ماذا تحبين في اللعب ؟

ج2 – نحل العاب سندريلا ، ونحب العاب الحيوانات

س3 – هل تحبين اللعب لمدة طويلة؟

ج3 – نحب نبقى نلعب ايه

س4 – هل تفضلين اللعب عن كل شيء؟

ج4 – نحب نلعب ، ونحب نقرا

س 5 – من يشتري لك الالعاب؟

ج5 – كـ يجونا زيارة يجبولنا، ويشرونا تاع السونطر

س6 – هل تحبين ان تلعبي وحدك ام مع اصدقاءك ؟ ولماذا؟

ج6 – نحب نلعب مع صحباتي ، خاطر هوما عندهم لعب وانا عندي لعب نلعبو مع بعض

المحور الثاني: التعابير العاطفية من خلال اللعب

س7– هل تشعرين بالسعادة عندما تلعبي ؟

ج7 – ايه نحس روحي فرحانة

س8– هل اللعب يدفع فيك لذة عند ممارسة ؟

ج8 – نعم ، نحس بيها حاجة لداخل

س9– هل تخافي ان تخسرين عندما تلعبين ؟

ج9 – نخاف نخسر ، نحب ديما نرح

س10 – هل تستسلمي عندما تخسرين ؟

س10 – نحب نكمل اللعبة باه نرح

س11 – هل تحبي التحدث مع لعبك ؟

س12 – نحب نحكي مع العابي هكا

س12 – هل تحسي لعبك تفهمك عندما تتحدثين معها ؟

س12 – نحسهم يفهموني ايه

الملحق الثاني: المقابلة كما وردت مع الحالة الثانية:

المحور الاول: الاتجاه نحو اللعب

س1 – هل تحب اللعب؟

ج1 – نحب نلعب ياسر

س2 – ماذا تحب في اللعب ؟

ج2 – نحب العاب البلونات والحيوانات، موطو

س3 – هل تحب اللعب لمدة طويلة؟

ج3 – نحب نبقى نلعب

س4 – هل تفضل اللعب عن كل شيء؟

ج4 – نحب نلعب ، ديما

س 5 – من يشتري لك الالعاب؟

ج5 – يشرولنا تاع السونطر وتاع الزيارات

س6 – هل تحب ان تلعب وحدك ام مع اصحابك ؟ ولماذا؟

ج6 – نحب نلعب وحدي ، نشتي هك

المحور الثاني: التعابير العاطفية من خلال اللعب

س7– هل تشعر بالسعادة عندما تلعب ؟

ج7 – نحب نبقى نلعب

س8– هل اللعب يدفع فيك لذة عند ممارسة ؟

ج8 – ايه يعجبني الحال كنكون نلعب

س9– هل تخاف ان تخسر ؟

ج9 – نخاف نخسر يضروني ، ونكون مقلق

س10 – هل تستسلم عندما تخسر ؟

ج10 – نحب المنافسة باه ترح

س11 – هل تحب التحدث مع لعبك ؟

ج11 – نحب ايه نحكي معاهم

س12 – هل تحس لعبك تفهمك عندما تتحدث معها ؟

ج12 – ايه نحسهم يفهموني

الملحق الثالث: المقابلة كما وردت مع الحالة الثالثة:

المحور الاول: الاتجاه نحو اللعب

س1 – هل تحب اللعب؟

ج1 – نحب نلعب

س2 – ماذا تحب في اللعب ؟

ج2 – نحب العاب البلونات والحيوانات

س3 – هل تحب اللعب لمدة طويلة؟

ج3 – نحب نلعب شويا

س4 – هل تفضل اللعب عن كل شيء؟

ج4 – نشتي نروح نقرا

س 5 – من يشترب لك الالعاب؟

ج5 – يشرولنا تاع السونطر وتاع الزيارات

س6 – هل تحب ان تلعب وحدك ام مع اصحابك ؟ ولماذا؟

ج6 – سعات وحدي نحب نلعب

المحور الثاني: التعابير العاطفية من خلال اللعب

س7– هل تشعر بالسعادة عندما تلعب ؟

ج7 – ايه نفرح ، ونحب نلعب

س8– هل اللعب يدفع فيك لذة عند ممارسة ؟

ج8 – ايه يعجبني الحال كنكون نلعب

س9– هل تخاف ان تخسر ؟

ج9 – يغيضني الحال

س10 – هل تستسلم عندما تخسر ؟

ج10 – لا ، نعاود نوض

س11 – هل تحب التحدث مع لعبك ؟

ج11 – نحب نحكي معاهم ابه

س12 – هل تحس لعبك تفهمك عندما تتحدث معها ؟

ج12 – ايه نحسهم يفهموني

الفصل الاول

1/الإشكالية

2/الفرضيات

3/أهمية وأهداف الدراسة

4/أسباب اختيار الموضوع

5/تحديد المفاهيم

الفصل الثاني

- تمهيد

1/مفهوم الطفولة

2/مفهوم الطفولة

3/المقاربة النظرية للنمو في مرحلة الطفولة

4/حاجات الطفولة

5/ تعريف الطفل المسعف

6/خصائص الطفل المسعف

7/أصناف الطفل المسعف

8/تعريف الطفولة الغير شرعية

9/حقوق الطفل الغير شرعي

10/نظم الرعاية البديلة

- خلاصة

الفصل الثالث

- تمهيد

1/تعريف اللعب

2/أنواع اللعب

3/نظريات اللعب

4/أهمية اللعب

5/المؤشرات العاطفية

6/الخوف

7/السرور

8/الغيرة

9/الغضب

- خلاصة

الفصل الرابع

الاطار التطبيقي للبحث

1/الدراسة الاستطلاعية ونتائجها

2/منهج الدراسة

3/حالات الدراسة

4/مجال الدراسة

5/أدوات الدراسة

الفصل الخامس

عرض ومناقشة النتائج

1/عرض ومناقشة نتائج الحالة الاولى

2/عرض ومناقشة نتائج الحالة الثانية

3/عرض ومناقشة نتائج الحالة الثالثة

4/مناقشة النتائج على ضوء الفرضيات

الملاحق

قائمة المصادر والمراجع

مقدمة

الخاتمة